

Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES



ALPHALOO
VTI22EVIMU
YIARALI

COLUMBIA
UNIVERSITY
LIBRARY

PT 5-Madaniy
25/5/45

ديوان

©
234

أبي زيد بلال بن رباح السبيعي

(جمعه ورتبه وضبطه)

محمد بن القرفي

طبع بنفقة

المكتبة العربية

بشارع درب الجمايز بمصر

.....○.....

« حقوق الطبع والنشر محفوظة »

الطبعة الاولى

(سنة ١٣٤٤ هـ — ١٩٢٦ م)

(مطبعة الترقى بشارع الساحة بأول القوالة بمصر)

893.742
T3223.

45-35141

(1919)

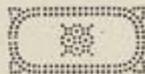
اهداء الكتاب

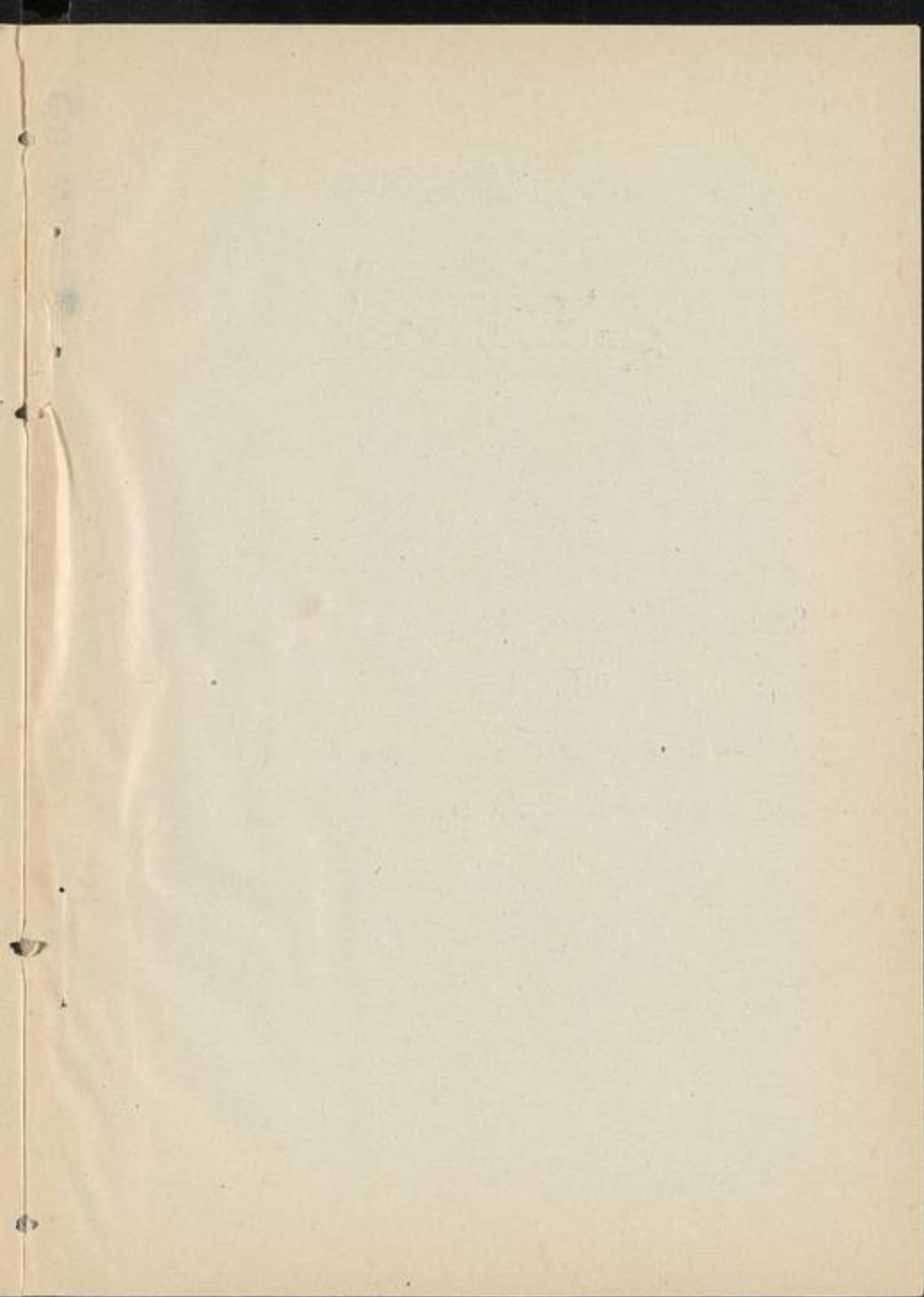
الى الشعراء ،

الى الكتاب ،

الى الأدباء ،

الى كل هؤلاء في مصر ، وفي الشرق أهدى كتابي ؟
احمد حسنين القرني





فاتحة الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله من يشأ يضلله ، ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم
والصلاة والسلام على النبي الكريم ، وعلى آله وصحبه أجمعين .
وبعد ، فقد كان لي من اقبال الأدباء على كتابي (بشار بن
برد ، شعره وأخباره) الذي أظهرته في هذا العام مشجعاً لي على
السير في طريقي ، والعمل على أحياء من رفع الأدب والشعر
قدرهم ، وأنسانا توالى الأيام ذكرهم ، فأخترت بعد بشار بن
برد ابراهيم بن سهل شاعر الأندلس ووشاحها . قرأت له ديوانا
مطبوعا منذ عهد طويل ، فأخذت على هذا الديوان

أولاً : سوء الطباعة

ثانياً : رداءة الورق

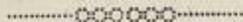
ثالثاً : تفشي الخطأ بشكل مربع

رابعاً : النقص كبير

وأعجبني شعر الرجل ، وورقة غزله ، وجمال أسلوبه ، فأعملت

الفكر في تكملة النقص فوفقي الله ، وأجهدت نفسي بمعونة
صديقي الأديب النافع الاستاذ محمود افندى رمزى نظم في اصلاح
الأخطاء ورد الأبيات الى أصولها حتى وفقنا الله ، واخرت له
الورق والأحرف التي بين يدي القارى الكرم
وسأبقى — مابقيت في قوة — ماضياً في طريقي ، باحثاً ، منقبا
خادماً للأدب وذويه ؛ والله ولي بالتوفيق . وهو حسبي ونعم المعين
احمد حسنين القرني

القاهرة في ديسمبر سنة ١٩٢٥



مقدمتا لمؤلف

ابن سهل

هو ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الاندلسي

أصله : —

زح آباؤه الى الأندلس من زمن بعيد : وهو ليس بعربي

الأصل : ولكنه برع في اللغة العربية وبرز في آدابها

نشأته

ولد بمدينة أشبيلية في سنة ٦٠٩ من الهجرة ، وهو من شعراء

بني هود الذين كان عصرهم من أزهى عصور الحضارة في

بلاد الأندلس .

عصره

عاش في النصف الأول من القرن السابع : أى في الوقت

الذي يعتبر آخر عصور العرب في الأندلس . إلا أن الشعر مع

هذا كان على حاله من الرقي ، والناس كما هم مجدون الشعراء ،

ويكبرونهم لأن بلاد الأندلس لم تمت بدهاء الشيخوخة بل اقتصرت

فتية، فكانت أيامها الأخيرة أيام عز اللغة وفتوتها، ونمو الأدب والنهوض بالشعر، والتفنن في أساليبه. وفي وسط هذا البحر الزاخر بالعلماء، العاثر بالشعراء والأدباء، برز ابن سهل وتلامذته نجمه في سماء الأدب حين سمي شاعر أشبيلية، ووشاحها

شعره

وجداني صرف تمليه العاطفة. وأرق الشعر ما أوحته به العاطفة وأملأه الوجدان لما أنتجته الصنعة، ونحت من العقل نحتاً. لهذا سموه (شاعر أشبيلية ووشاحها) وشهد له بالتبريز كبار الشعراء فقال بعضهم لما غرق: (عاد الدر إلى وطنه) وسئل بعض المغاربة عن السر في رقة شعر ابن سهل فقال: — لأنه اجتمع فيه ذلان: ذل العشق، وذل اليهودية.

وقال ابن الأبار: — «كان من الأدباء، الأذكياء؛ الشعراء. كان يهودياً، فأسلم، وقرأ القرآن؛ وكتب لابن خلاص بسبته»

وقال أثير الدين أبوحيان: — (ابن سهل أديب ماهر دون شعره في مجلد؛ وكان يهودياً فأسلم؛ وله قصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وكان يقرأ مع المسلمين ويخالطهم)

وقد قال عنه الدكتور احمد ضيف أحد رجال الأدب المعدودين في هذا العصر بعد أن قدم الكثير من سيرته : — « هذه صورة ابن سهل وهي صورة شاعر وصاف مجيد الوصف ، وغازل مجيد الغزل . ووجداني لا يخرج عن دائرة وجدانه ، ومصور بارع لما يري ويسمع . قليل الآراء . قاصر الخيال لكنه مبدع في الأسلوب متفنن في الكلام ؛ لا يشعر الانسان بأدنى ملل في قراءة كلامه . وهو في كل ذلك خفيف الروح ؛ مطرب . معجب . وكفى بذلك دليلا على جمال قوله . ونصيبه في الاقتنان »

وقد ظهر نبوغه في الشعر وهو شاب ؛ ولا تجده في غير الغزل الا القليل . وشعره جميل . وأسلوبه رائع . ومعانيه شائقة . واذا قرأت كل شعره لاح لك كأنه جمع كل ما عرف ويعرف من الآراء في العشق والغزل .

عيوب شعره :

قصور في الخيال ؛ وقلة في الآراء ؛ وتكرار للمعاني حتى لتستطيع أن تعطى حكما عنه بقراءة قصيدة واحدة له . وفي ما وصل إلى يدي من موشحاته بعض تعقيد لفظي سلم منه شعره .

مدحه:

يكاد يكون معدوم المدح؛ ودرة مدائحها هي القصيدة العينية
التي يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وأولها: —
تنازعني الآمال كهلا ويافعا ويسعدني التعليل لو كان نافعا
هجاؤه:

لم يرد في شعره شيء من الهجاء
أخلاقه:

يجمع فيه إلى جانب رقة العاشق دماثة الأديب؛ ووداعة
الشاعر الظريف، ولم يكن هجاء فيقال سليط، ولا مداحا فيقال
منافق!! ولم يذكر شيء عن صفاته الجمالية.
مذهبه الديني:

كان يهوديا تغلغت اليهودية في نفسه حتى عللوا رقة شعره
باجتماع ذل العشق وذل اليهودية فيه كما قدمنا، ثم أسلم، وقرأ
القرآن، وعاشر المسلمين. ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة
طويلة؛ واستدلوا على إسلامه بقوله: —

تسلت عن موسى بحب محمد ولولا الله ما كنت أهتدي
وما عن قلى قد كان ذاك، وأما شريعة موسى عطلت بمحمد

ولكن البعض رماه بعدم الاخلاص وقالوا إنه كان يتظاهر
بالاسلام ولا يخلو من قبح واتهام . وكان ابو الحسن علي بن سمعة
يقول : — (شيطان لا يصحان : اسلام ابراهيم بن سهل ؛ وتوبة
الزخسرى من الاعتزال) وقد روى العلامة الخطيب ابو عبدالله
ابن مرزوق أنه مات على دين الاسلام . وكذلك قال ابن الأبار .
وأثير الدين أبو حيان . وقد اجتمع مع ابن سهل جماعة في مجلس
أنس . وسألوه — بعد أن أعمت الراح فيه — عن إسلامه هل هو
في الظاهر والباطن ؟ فأجابهم : للناس مظهر . والله ما استتر .
وعلى كل : فسواء أخلص في إسلامه أم لم يخلص فقد
ولد يهوديا ؛ ومات مسلما .

حبه :

ردد في كل غزاه ؛ وكل شعره اسما واحدا هو (موسى)
وقالوا إنه أراد به موسى كلیم الله عليه السلام ؛ وقالوا بل هو
غلام يهودي كان هواه ، ومن هؤلاء القائلين أثير الدين بن حيان
فقد قال : — (أكثر شعره في صبي يهودي كان هواه) وأنا
أرى هذا الرأي بدليل قوله : —
أصوب الى قصص الكلیم وقوله قصدا الذكرك عندها وتعرضا

وقوله : —

أبطل موسى السحر فيما مضى وجاء موسى اليوم بالسحر
فموساه هذا إما هو معشوق صحيح بهذا الاسم؛ وإما شخصية
تخذها ستارا المعشوق آخر، وقد تكون داعيا من دواعي الشعر
تغني بها وإن يكن في هذا الرأي ما فيه من ضعف
ديوانه :

اعتقد أن له شعرا وموشحات غير ما تجد . ولكن لعلها
ضاعت لأنه لم يقع بين أيدينا الا قطع متفرقات في كتب الأدب
بين يديك مجموعها مضافا الى ديوان صغير قال جامعه إنه طاف
من أجله مختلف البلاد وعثر على أكثرها في بلاد المغرب بدعوة
من واحد هناك

وفاته :

مات غريبا في سنة ٦٤٩ وكان عمره ٤٠ سنة

احمد حسنين القرني

حرف الهمزة

بين اليأس والامل

إذا اليأس ناجي النفس منك بلن ولا
أجابت ظنوني : ربما : وعسائى



حرف الباء

لذة الآسي

ردوا على طرفي النوم الذي سلبا
علمت لما رضيت الحب منزلة
قلت: واحربا! والصمت أجدر بي (١)
وليس تأرى على موسى وحرمة
أنى له عن دمي المسفوك معتذر
من صاغه الله من ماء الحياة؛ وقد
نفسى تلذ الآسى فيه، وتألفه
قالوا عهدناك من أهل الرشاد؛ فما
يا غائبا مقلتي تهمني لفرقته
ألقي بمرآة فكري شمس صورته
للمغربت (٤) عجمت (٥) الصبر أسبره (٦) فلم أجد عوده نبعاً، ولا غرباً (٧)

(١) واحربا أي واحزننا! (٢) الثغر هو ما تقدم من الأسنان. (٣) الشنب حدة
الاسنان ودقتها: (٤) بعدت. (٥) اختبرت (٦) اعرف مقداره
(٧) النبع الماء القليل والغرب الدلو الكبير والمقصود هنا لم أجد له قليلاً أو كثيراً

كم ليلة بتها، والنجم يشهد لي
مردد في الدجى لهقى، ولونظقت
نهبت فيها عقيق الدمع من أسف
هل تشغني منك عين أنت ناظرها
ماذا تري من محب ماذا كرت له
يري خيالك في الماء الزلال إذا
صريع شوق إذا غالبته غلبا
نجومه رددت من حالي عجبا
حتى رأيت حمان^(١) الشهب قد نهبها
قد نال منها سواد الليل ما طلبها؟
الإشكا، أو بكى، أو حن؛ أو طربا؟
رام الورد في روى، وهو ما شربا ١١

أَيكون العاشق لبيبا ؟ !

أموسي امنى أحظى لديك، ومعبدى
نبتت^(٢) لصبري فيك أكرم عدة
وهبت - ولا من على الحسن - مهجتي
فضاعت - ولا رد عليه - وسائلتي؛
وقالوا: لبيبا لو أرا دعصى الهوي
وما باختيارى فارق القلب صبره
ودادي؛ وأعداري إليك ذنوبي؟
وقاطعت من قومي أعز حبيب
ولبي؛ وجتماني لغير مثيب
وخاب - ولا عتب عليه - نصيبي
تاقض وصفا عاشق وليب!
ولكن فراق السيف كف شيب^(٣)!

(١) الجمان كرات تصنع من الفضة (٢) تركت (٣) رجل من العرب

يضربون به المثل في الشجاعة

استسلام العاشق

أذوق الهوى مر المطاعم علقما وأذكر من فيه اللمي^(١) فيطيب
تحن وتصبو كل عين لحسنه كأن عيون الناس فيه قلوب
وموسى؛ ولا كفران لله؛ قاتلي وموسى لقلبي؛ كيف كان، حبيب

يأس العاشقين

هو البين^(٢) يا موسى؛ ولو كنت ثاويا^(٣)
فما كان قرب الدار منك مقربي
أروض الصبا! قد جف بالبين منبتي
ويا شمس أفق الحسن! قدحان مغربي
وقد كنت قبل البين أهذي بمطعمي
وأرقى^(٤) جفوني بالرجاء الخيب
فأما وقد نادي الغراب ركائي
فيا صبر! إن شرقت سيرا فغرب

(١) حمرة الشفاه (٢) البعد (٣) مقيا (٤) أنلو رقية أى تعويدة

ويا سلوتي في الحب! بيني (١) زميمة
وفي غير حفظ أيها النوم فانهب
من اليوم أرّخ فيك أول شقوتي
وآخر عهدي بالفؤاد المعذب

لوحة العاشق

تدنيك زورُ الأمانى	مني! وتأنى (٢) طلابا
كأننى حين أبغى	رضاك أبغى الشبابا
وأشتهى منك ذنبا	أبني عليه العتابا
حي إذا كان ذنب	فتحتُ للعذر بابا
ظممتُ منك لوعد	فكان وردى السرابا (٣)
لا خاب سؤلك؛ أما	سؤلى لديك فخابا!

ما يعمل الشوق

من الأيام لا ألقاك عشر أطلتُ بها على الزمن العتابا

(١) ابغدي (٢) تبعد (٣) يلوح للسائر في الغلاة في وسط النهار
كأنه ماء وليس بماء.

ولست أعد هذا اليومَ منها لعل الله يفتح فيه بابا
فان تك لم تعدّ؛ ولم تحقق فلى شوق يعلمنى الحسابا!

الطيب المحموم

خالصت خلوص التبر (١) من علة الضني وأشبهت منه صفرة بشحوب (٢)
فان كانت الحمى تضر حبيبا؛ فما عجب إضرارها بطيب!
وما كونها في مثل جسمك بدعة فما الحرف في شمس الضحي بغريب!

تهنئة بمولود

هي طلعة السعد الأغر فرحبا وسنا (٣) الراسة قد أضاء، فلا خبا (٤)
فرع أزهره المناقب ثابت في المكرمات الشم، لا شم الربا (٥)
الله خول فيه آجام (٦) العلى ليثا، وآفاق الراسة كوكبا
هشت لمطلعه الأسنّة، والأسرة، والمحافل، والجحافل، والظبا
لا تركبوه على المهود (٧) فإنه ليرى ظهور الخيل أوطأ مركبا

(١) الذهب الخالص (٢) الشحوب صفرة الهزال (٣) نور (٤) انطفاً
(٥) جمع ربوة وهي ما ارتفع من الارض (٦) جمع أجمة وهي الغابه
(٧) جمع مهد وهو فراش الطفل

ولتفظموه عن الرضاع فانه ييري دم الأبطال أحلى مشربا

موشح

يا لحظات للفن في كرها أوفى نصيب
ترمي فكلي مقتل وكلها سهم مصيب

اللوم للأحي (١) مباح أما قبوله فلا
علقته وجه صباح ريق طلا (٢) عنق طلا (٣)
كالظبي ثغره أقاح - وما ارتعى شيخ الفلا (٤)

يا ظبي خذ قلبي وطن؛ فأنت في الأُنس غريب
وارتع، فهذا سلسل (٥) ومهجتى مرعى خصيب!

بين اللمي والحوز (٦) منه الحياة والأجل
سقت مياه الخفر (٧) في خده ورد الخجل

(١) اللاتم (٢) خمر (٣) ظبي (٤) جمع فلاه وهي المفازه (٥) ماء
عذب رائق . (٦) اللمي سمرة الشفة تستحسن والحوز شدة بياض العين
مع شدة سوادها . (٧) شدة الحياة .

زرعته بالنظر وأجتنيه بالأمل
في طرفه الساجي (١) وسن (٢) شهد (٣) أجفان الكئيب
والردف فيه ثقل ، خف له عقل الليب

أهدى إلى حر العتاب برد اللمي وقد وقد (٤)
فلو لمتته لذاب من زفرتي ذاك البرد
ثم لوى جيد (٥) كعاب (٦) ما خلته الا الغيد (٧)
في نزعة الظبي الاغن ؛ وهزة الغصن الرطيب .
يجري لدمعي جدول ، فينتي منه قضيب .

أنت حور أرسلك رضوان صدقا للخبر ؟
قطعت القلوب لك وقيل : ما هذا بشر !
أم الصفا مضى هلك من النوى أم الكدر
حتى تزكيه المحن أمر الهوى أمر غريب
كأن عشقي مندل زادته نار الهجر طيب .

(١) الساكن (٢) نعاس (٣) أسهر (٤) اتقد . (٥) عنق
(٦) الكعاب الجارية التي بدا ثديها للنهود (٧) النعومة .

أغربت^(١) في الحسن البديع فصار دمعى مغربا
شمل الهوى عندي جميع وأدمعي أيدي سبا^(٢)
فلتسمع عبدا مطيع غنى لبعض الرقبا
هذا الرقيب . ما يظن لو كان انسان حريب !!
مولاي ! قم بي لعمل ذاك الذي ظن الرقيب

موشح

روض نضر، وشادن^٣ وطلا فاجتن زهر الربيع والقبلا
واشرب

يا ساقيا ما وقيت فنتته !

حكيت رحيق الكؤوس صورته

فشلت ثغره ، ووجنته

هذا حباب كالسلك معتدلا وذا رحيق كالزجاج علا
كوكب

أقت حرب الهوى على ساق

(١) حثت بشيء غريب . (٢) متفرقات (٣) الغزال الذي قوى
وطلع قرناه واستغني عن أمه .

ولبت عقلي بالخر من ساق
أسهر جفتي بنوم أحداق
مثل السحر وسطها كحلا (١) مقلته وهي تبرى العللا
فاعجب!

قلبك صخر، والجسم من ذهب!
أيا سمي النبي يا ذهبي
جاورت من مهجتي أبالهب
يا باخلا لا أذم ما فعلا! صيرت عندي مذهب البخلا
مذهب!

يامنيتي، والمني من الخدع!
مانلت سؤلى، ولا الفؤاد معي!
هل عنك صبر؛ أوفيك من طمع؟
أفنتُ فيك الدموع والحिला قالوا: تسلى في الحب! قلت: ولا
مأرب!

أبيت أشكوه لو عتى عجبا

فصدني بوجهه غضبا
فعد هذا ناديت : واحربا !
تصدني يا منيتي مللا وأشتكي من صدودك العللا
تغضب !!

بشار بن برد

هو معجزة الشعراء

فاطلبه من المكتبة العربية

حرف التاء

العذار

جيش الفنون مطرز الرايات	هذا أبو بكر يقود بوجهه
حر المصيف فشب للوجنات	أهدى ربيع عذاره لقلوبنا
أهل الضلال لخد الرومات (١)	صبت النفوس، وقد أضل كإصبا
فاسود مجرى الماء في الجمرات	خد جرى ماء النسيم بجمره
ما قد جنت عيناه في المهجات	كتهبت حروف الشعر في وجناته
يبدو عليها رونق الحسنات	ففرى ذنوب جفونه في خده



(١) الضلال معناه الحب، والرومات لم أقف لها على معنى وقد جاءت هكذا في عدة مصادر.

حرف الحاء

مناجاة!

يا من هديت بحسنه ! فحجبتى
قدحت لواحظك الهوى في خاطرى
ما استكملت لى فيك أول نظرة
أنت السماء من البعاد ، وربما
يا حب موسى ! لا تخف لى سلوة
أهواه حتى العين تألف سهدها
يا هل درى جفى غداة وداعه
والصبر : ان الصبر كان مودعي

بيضاء في نهج^(١) الغرام الواضح
حقا لقد ورّيت زند القادح^(٢)
حتى علمت بأن حبك فاضحى
سماك لحظك بالسماء الراح
ظهر الغرام : وخاب ظن الناصح
فيه ، وتطرب بالسقام جوارحي
قدر الرزية بالمنام النازح !
والجسم : ان الروح كان مصافحي

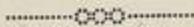
عرائس الغصون

غرى يميل إلى كلام اللاهى ويمد راحته لغير الراح

(١) طريق (٢) ورى : أخرج النار ، والزند ، العود الذى يقدح

ليخرج النار : والقادح الضارب

لاسيما والغصن يزهر زهره
وقد استطار القلب ساجع ايككة (١)
قد بان عنه قرينه ؛ عجباه
بين الرياض وقد غدا في مآتم
فالآن وقت ترفع الكاسات قد
وعلي العروش من الغصون عرائس
ويهز عطف الشارب المرتاح
من كل ما أشكوه ليس بصاح
من جناح للعجز خلف جناح
وتخاله قد ظل في أفراح
آن اطراح نصيحة النصح
قد وشحت أعطافها بوشاح (٢)



(١) الايككة واحدة الايك وهو الشجر الكثير الملتف ، والساجع الحمامة التي تغنى فوقها . (٢) الوشاح نسيج عريض مرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها ، والاعطاف جمع عطف وهو الجانب من لدن الرأس الى الورك .

حرف الدال

داء ودواء

أقلد وجدى، فليبرهن مفندى (١)
 هبوا نصحك شمسافعا عين أرمدا (٢)
 غزال براه الله من مسكة برى
 وأبدع فيها الصنع حتى أعارها
 وأبقى لذلك الأصل في الحد نقطة
 وإني لثوب السقم أجدر لابس،
 تأمل لظى شوقي وموسى يشبهه
 دعوه يذب نفسي، ويهجر، ويجنهد
 إذا مارنا شزرا فمن لحظ أحور
 وعذب بالى — نعم الله باله —
 فما أضيع البرهان عند المقلد!
 بأكره في مرآة من عين مكمد!
 بها الحسن منا مسكة المتجسد
 بياض الضحى في نعمة الغصن الندى
 على أصلها في اللون إيماء مرشد
 وموسى لثوب الحسن أمدح مرتد
 تجد خير نار عندها خير موقد
 تروا كيف يعتز الجمال ويعتدى
 وان يلو إعراضا فصفحة أغيد (٣)
 وسهدنى لإذاق بلوى التسهد!

(١) لائى (٢) مريض بعينيه (٣) حزين مكتوم الحزن . (٤) النظر
 الشزر هو الذى يكون بمؤخر العين ، والأحور من اشتد سواد عينيه مع
 اشتداد بياضها والأغيد الناعس الطرف المائل العنق .

تطلع ، واللاحي يلوم ، فراغني
 وناديت : لا ! إذ قال : تهوى وإيما
 أيا طيب سكر الحب لولا جنونه
 شكوت مجازاً ما للطيب ، وإيما
 فقال - على التأنيس (١) - « طبك حاضر »
 وقال : شكا سوء المزاج وإيما
 بكيت ، فقال الحسن هزأ : أتشتري
 وغذيت به شعرا به أستميله
 كاني بصرف البين (٢) حان فجادلي
 تغنمت منه السير خلفي مشيعا
 وجاه ، لتوديعي ، فقلت اتدفقد
 جعلت يميني كالنطاق لخصره
 وجدت بذوب التبر فوق مورس

وكدت ، وقد أذرت بسقط في يدي ؛
 رماني فكانت « لا » افتتاح التشهد
 محالدة النشوان سكر المعربد
 طيبي سقام في لوا حظ مبعدي
 فقلت : نعم ؛ لو أنه بعض عودتي
 به سوء نحت من هوى غير مسعد
 ماء جفون ماء ثغر منضد ؟ !
 فأبدى ازدراء بان حجر ومعد (٢)
 بأحلى سلام منه أقطع مشهد
 فأقبلت أمشي مثل مشي المقيد
 ممت لك نفسي في الزفير المصعد
 وصاغت جفوني حل ذلك المقلد
 وضم بذوب الدر فوق مورد (٤)

(١) من قبيل المؤانسة (٢) كلاهما شاعر معروف بسمو الخيال ورقة
 الشعر (٣) جاء موعده (٤) المورس ذو اللون الاصفر ويعني به خده
 الذي اصفر من شدة الاسى والحزن ، والمورد ذو اللون الاحمر ويعني
 به خده حبيبه وهو مأخوذ من الورس وهو نبات في الثمن لونه اصفر

وهسح أجباني ببرد بنانه فألف بين المزن^(١) والسوسن الندى
أباعلة العقل الحصيف^(٢) وصبوة العفيف وعن الناسك المتعبد
رعت لحاظي في جمالك آمنة فأذهلني عن مصدرى حسن موردى
وأن الهوى في لحظ عينك كامن كمون المنايا في الحسام المهند
أطل ، ويومي فيك هجر ووحشة ويومي - بحمد الله - أحسن من غدى
وصالك أشهى من معاودة الصبا وأطيب من عيش الهني المرغد
عليك فطمت العين عن لذة الكرى وأخرجت قاي طيب النفس عن يدي

دين العشق !!

وألمى ، بقلبي منه جرم مؤجج^(٣) تراه على خديه يندى ويبرد
يدانلى : من أى دين ؟ مداعبا ! وشمل اعتقادي في هواه مبدد
فؤادى حنيفي ، ولكن مقلتي مجوسية من خده النار تعبد !!

الخال !

كأن الخال^(٤) في وجنات موسى سواد العتب في نور الوداد

(١) المطر (٢) الرزبن المتكامل (٣) متقد (٤) نقطة سوداء في الخد الجميل

وخطُّ بخده للحسن واو فنقط خدهً بعضُ المداد
لواحظه محيرة ، ولكن بهاهدت الشجون^(١) الى فؤادي!

تحيب و توسل

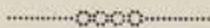
أحلي من الأمن ، لا ياوى لذي كمد فيه انتهى الحسن مجموعا ، ومنه بدى
لم تدر الحاظه كحلا ، سوى كحل^(٢) فيها ، ولا جيده حلياسوى الغيد
حسبت ريقته من ذوب مبسمه لوان صرف عقار^(٣) ذاب من برد
لوقيل والنفس رهن الموت من ظمأ موسى أو البارد السلسال لم أرد!
موسي تصدق علي مسكين جبك لا ترد كفي فقد باتت على كبدي
لا تقذ بالأي والاعراض عين شج أذاقها فيك طعم الدمع والسهد
زرنني فلو كنت تسخو بالعناق لما أبقيت روحى لها التعذيب من جسدى!

شغف بغير فؤاد

أعد خبر التلاقي عن ملول كأنى عنده خير معاد!

(٢) الحزن الذى يثيره الهجر (٣) الكحل سواد طبعى يزين العين
كالكحل (٤) خمر

وطارحنى الشجون على حذار في حرق يذوب لها الجماد
فأما مقلتي ، واللحظ حتف فذ عرفته أنكرها الرقاد
يسوغ ويلتقي حسن وذنوب وليس يسوغ حب وانقياد
أليس من العجائب حال صب له شغف وليس له فؤاد!



أمنيات !!

هو البين ، حتى لم يزدك النوى بعدا
ترحل قبل البين لاشك من صدا
أيا فتنة في صورة الانس صورت
وبامفردا في الحسن غادرتي فردا
جبين ، وألحاظ ، وجيد ، لأجلها
أضاع الأنام التاج ؛ والكحل ، والعقدا !
وكم سئل المسواك عن ذلك اللمي
فأخبر أن الريق قد عطل الشهدا !

ألا ليت شعري ، والأمانى كثيرة ؛
وأكنبها في الوعد أعذبها وردا !
أتأنس عيني بالكرى بعد نفرة ،
ويكحل ميل^(١) الوصل مقلتي الرمدا ؟ !
ويسمح في ليل الصدود بزورة
يصر فيها الشوق حر المنى عبدا !
عجائب لم تدرك . فعنقاء مغرب
وإقبال موسى أو زمان الصبا ردا

النهاية

أما أن أن ترثي لحالة مكمد
فينسخ هجر اليوم وصلاك في غد ؟
أراك صرمت^(٢) الجبل دوني ، وطالما
أقت بذاك الجبل مستمسك اليد !

(١) ما يستعمل للكحل ، وهو المعروف بالمرود (٢) قطعت

وعوّضتني بالسخط من حالة الرضا
ومن أنس مألوف بحالة مفرد
وما كنتمو عودتم الصبّ جفوة
وصعب على الانسان مالم يعوّد
طويت شغاف^(١) القلب موسى على الآسى
وأغرّيت بالتسكاب جفن المسهد
وما أنت إلا فتنة تغلب النهى^(٢)
وتفعل بالألحاظ فعل المهند
وتوّجك الرحمن تاج ملاحه
وبهجة إشراق بها الصبح يهتدى
يميل بذاك القد سكرُ شبابه
كميل نسيم الريح بالغصن الندى
ويهفو : فيهفو القلب عد انعطافه
فهلأ رأى في العطف سنة مقصد؟
أبى الله إلا أن يعزّ جلاله
يسوم^(٣) به الأحرار ذلة أعبد !

(١) شغاف القلب غلافه (٢) العقول (٣) يذيق

له الطول ^(١) إن أدنى، ولا لوم إن جفا
على كل حال فهو غير مفند ^(٢) !
أقول له — واليهن زُمت ركبته
وقد زاد روعي صوتُ حاد مغرد : —
دنا عنك رَحالي ؛ ومالي حيلة
إذا حيل بين الزاد والمتزود
وإني، وإن لم يبق لي دونكم سوى
حديث الأمانى موعدا بعد موعدا ؛
لأصبر طوعا ؛ واحتمالا ، فرما
صروف الليالي مسعدات بأسعد
وأبعث أنفاسي إذا هبت الصبا
روح بتسليم عليك وتغدى

بين الواقع والرجاء

لقد كنت أرجو أن تكون مواصلي
فأسقتني بالبعد فاتحة الرعد ^(٣)

(١) القدرة (٢) منوم (٣) يعني ابتداءها اللفظي الذي هو :
ألف ، لام ، ميم ، راء ، يعني (المر)

فبالله برِّد ما بقلي من الجوى
بفاتحة الأعراف^(١) من ريقك الشهد !

وصف شاعر

كيف خلاص القلب من شاعر رقت معانيه عن النقد
يصغر نثر الدر من نثره ، ونظمه جل عن العقد
وشعره الطائل في حسنه طال على النابغة الجعدي^(٢)

لماذا؟

تسلمتُ عن موسى بحب محمد هُديت، ولو لا الله ما كنت أهتدي
وما عن قِلي قد كان ذاك. وإنما شريعة موسى عُطلت بمحمد

(١) بدؤها اللفظي الذي هو: ألف ، لام ، ميم ، صاد . أي (المص)

(٢) هو عبد الله بن قيس بن جعدة بن كعب بن ربيعة ، شاعر جاهلي

أدرك النبي ﷺ وأنشده :-

ولا خير في حلم إذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدره

ولا خير في جهل إذا لم يكن له حلِيم إذا ما أصدر الأمر أورداه

فقال له النبي :- (لا يفضض الله فاك) وقد مرحتي أدرك الاخطل

وتنازعا الشعر ، ومات وهو ابن ١٢٠ سنة

حرف الراء

بين الحبيبين

سل في الظلام أخاك الدرّ عن سهري
تدري النجوم كما يدري الوري خبري
أبيت أهتف بالشكوى؛ وأشرب من
دمعي ، وأنشق ربّاً ذكرك العطر
حتى أخيّل أنّي شارب ثمل
بين الرياض وبين الكاس والوتر
من لي به ! اختلفت فيه الملاحه إذ
أومت إلى غيره إيماء محضراً (٣)
معطل ، فألحى منه محلاًة
تغنى الدراري عن التقليد بالدرر
نخده لفؤادى نسبة عجب
كلاهما أبدا يدمى من النظر

وخاله نقطة من غنج مقلته
أتى بها الحسن من آياته الكبر
جاءت من العين نحو الخد زائرة
وراقها الورد فاستغنت عن الصدر
بعض المحاسن يهوى بعضها طربا
تأملوا كيف هام الغنج بالحور!
جرى القضاء بأن أشقى عليك وقد
أوتيت سؤلك ياموسى على قدر
إن تعصي فنفار جاء من رشا
أو تضني فحاق جاء من قر
قدمت شوقا؛ ولكن أدعي، شططا،
أنى سقيم! ومن للعمي بالعمور؟!
سأقتضى منك حقى فى القيامة إن
كانت نجوم السما تجزى عن البشر
أنا الفقير إلى نيل تجود به
لو يُطرد الفقر بالأسجاع والفقير

برزتُ في النظم لكني أقصر عن
شعر أعاب فيه الليل بالقصر

استنصار

لما اشتد الحصار على اشيلية سنة ٦٤٥ أنشد يستنصر
بأمراء العرب :

يامعشر العرب الذين توارثوا شيم الحمية كبرا عن كبر!
ان الاله قد اشترى ارواحكم بيعوا، ويهنمكو ثواب المشري
أنتم أحق بنصر دين نبيكم وبكم تمهد في قدم الأعصر



والخيل تضجر في المرابط عزة الأتجوس حريم رهط الأصفر
كم نكروا من معلم؛ كم دمروا من معشر، كم غيروا من مشعر
كم أبطلوا سن النبي وعطلوا من حلية التوحيد صهوة منبر
عند الخطوب النكريبدو فضلكم والنار نخر عن ذكاء العنبر
لو صور الاسلام شخصا جاءكم عمدا بنفس الوامق المتحير
لو أنه نادى النصير لحصم ودعا كمو: يا أسرتي يامعشري!

تعليد!

أموسى ! ولم أهجرک ، والله ، إیمان
هجرت الکری واللّبوالأنس والصبرا
ترکتک لانقضاء لعهدى بل أرى
حیاتى ذنبا بعد بعدک أو غدرا
قنعت - على رغبى - بذکرک وحده
أدیر علیه الخمر ؛ والأثمَع الحمرا
أقبل من كأس المدير حبابها (١)
إذا قبّلت عند المى ذلك الثغرا

معجزات

ضلت بالبدر على نوره والناس يستهدون بالبدر
أبطل موسى السحر فيما مضى وجاء موسى اليوم بالسحر (٢)
مستحسن الاوصاف ؛ ممنوعها فلا ترمه بسوى الفكر

-
- (١) حباب الماء (بفتح الحاء) نفاخاته التي تعلوه ، وكذلك فى الخمر
(٢) يقصد بموسى الذى أبطل السحر موسى الرسول عليه السلام وحكايته
مع سحرة فرعون معروفة فى القرآن الكريم ، ويقصد بموسى الاخير محبوبه
الذى يتغزل فيه

كلما في السحب ، وكالدر في الأصداف ، والشادن في القفر
لو أنه عن^(١) لحرورية ألقته بين السحر والنحر !
ولو دعا ميتا بألفاظه إذن للباء من القبر ! !
در^(٢) ثنياه وألفاظه فلقبوه الكوكب السري
ماعوذوه العين بل عوذوا من عينه الناس هوى يسرى
دأما الحال على خده سواد قلبي في لظى الجمر
أجرى دمي في خده صبغة فاسود^(٣) منه موضع الوزر
يا طرفه المعتل ! خذ مهجتي لعلها تنفع أو تبرى !
ولا ترد^(٤) اللحظ عن مقلتي واسفك دمي حلوا وخذ أجرى
يا يوسف الحسن ياسامري^(٥) الهجر أشفق للهوى العذرى
أخشى عليك الفيض من أدمعي وأنت في عيني - كما تدرى
أنت - على التحقيق - موسى فقد أمنت أن تغرق في البحر

جمال الطبيعة

الأرض قد لبست رداء أخضرا
والطل^(٢) ينثر في رباه^(٣)ا جوهرها

(١) بدا (٢) المطر الضعيف (٣) جمع ربوة وهي ما ارتفع من الارض

هاجت فحلتُ الزهرَ كافورا بها
وحسبت فيها الترب مسكا أذفرا (١)
وكان سوسنها يصافح وردها
ثغر يقبل منه خدأ أحمر
والنهر ما بين الرياض نخاله
سيفا تعلق في نجاد (٢) أخضرا
وجرت بصفحتها الربا فحسبتها
كفأ ينمق في الصحيفة أسطرا
وكأنه - إذ لاح - ناصعُ فضة
جعلته كفُ الشمس تبرا أصفرا
والطير قد قامت به خطباؤه
لم تتخذ إلا الأراكة منبراً

الشاعر الموسيقار

تتقادلى الأوتار وهى عصية فأذلّ منها كل ذى استكبار

(١) واضح الذفر أي الريحه الزكيه (٣) حمائل السيف

ولقد أزرور مع القسي أهلة فاعيرهن دوائر الأوتار

العاشق المودع

ولما عزمنا ولم يبق من
بكيت على النهر أخفي الدموع
ولو علم الركب خطبي^(١) إذن
إذا ما سرى نفسى في الشرا
وقفنا سحيرا^(٢) وغالبت شوقى
أناراً ؛ وقد وقّدت زفرتى
ومنّ الفراق بتوديعه
وقبلت وجنته بالدموع
وردت ، وصدقت عند الصدوع
وقبلت في الترب منه خطأ
أموسى ! تملئ^(٥) لذئذ الكرى
مصانعة الشوق غير اليسير
ع فعرّضها لونها للظهور
لما صحبوني عند المسير
ع أعادهم ونحو حص^(٢) زفيرى
فنادى الأسي حسنه من مجرى؟
فصار الغدو كوقت الهجير؟
فشبهت ناعى النوى بالبشير
ع كما التقطت وردة من غير
رحديث قلوب نأت عن صدور
أميزها بشميم العبير^(٤)
فليلى بعدك ليل الضربير

(١) الخطب سبب الامر (٢) هي مدينة اشبيلية وقد كانت تسمى
بحص (٣) تصغير سحر وهو ما قبل الصبح من الوقت (٤) أخلاط
حلوة الرائحة أو الزعفران . (٥) تمتع به

تغرب نومي عن ناظري وبات حديث المني في ضميري
وما زادك البين بعدا سوى سنا الشمس من منجدا ومغير^(١)
طردت الرجا فيك عن حيلتي ووكلته بانقلاب الأمور

ليلة وصال

زار ليلا، فظلت من فرحتي أحسب إذ زارني الحقيقة زورا
قلت: هذا خياله، ليس هذا شخصه، والغرام بعمي البصيرا
ولكم بت أحسب الطيف شخصا أحسب الحسن لا يزور غرورا
سدلت^(٢) ليلة الوصال علينا ظلمة سلا الخواطر نورا
ثبت منها والبدر يسفر في الأفق قحسودا؛ والنجم يفو غورا
شاربا في الاقداح نجم شعاع لاثما في الاطواق بدرا منيرا
ميت قبل اللقاء شوقا، فلما جاد لي باللقاء مت سرورا

(١) سنا الشمس ضياؤها، والمنجد من اعتلا نجدا أي مرتفعا من
الارض، و المغير من هبط غورا أي منخفضا منها. ويقصد أنك في بعدك
هذا مائل أمامي أيضا لانك كالشمس لا تحتجب عن المعتلى نجدا، أو
النازل غورا (٢) أرخت

أنا مئيت في الحالتين؛ ولكن هجر الموتُ عاشقا مهجورا

حول قبله

يقولون: لو قبلته لاشتفى الجوى (١)

أيطمع في التقييل من يعشق البدرا؟

ولو غفل الواشون قبلت نعله!

أنزّهه أن أذكر الجيد والثغرا

ومن لى بوعد منه أشكو بخلفه؟

ومن لى بعهد منه أشكو به الغدرا؟

وما أنا من يستحمل الريح سرّه

أغار حفاظا أن أبيع له السرا!

يقول لى اللاحي—وقد جدبى الهوى

ليلهنى في سوء تخييله الصبرا!

ألم ترو: قط اصبر لكل ملمة؟

فقلت أما تروى: لعل له عنذرا؟

إذا فئة العذال جاءت بسحرها
ففي لحظ موسى آية تبطل السحرا (١)

حسنا !

وزاهرة المرأى : معطرة الشذا
قد ابتدعت خلقا من المسك والنور
رقت مثل مذعور الأطباء ؛ وإنما
مشت مثل ما ممشى القطا غير مذعور
وقد طرقت بيض البنان بأسود
كما تستمد المسك أقلام كافور

بين يدي حبيب مر يض

لك العذر إن لم أعد زورة ولو قيل أحسن ثم اعتذر
علمت بأني جلمود صخر فلو أنى عدت قالوا مكر (٢)

(١) إشارة الي قصة السحرة مع كلیم الله موسی عليه السلام اذ أقوا
جبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لغالبون فألقى موسی عصاه فاذا
هی تلقف ما یافكون ! (٢) من كرر الشيء إذا أعاده

فديتك ! ابى امرؤ قد سرى
 لئن مس جسمك حر الضنا
 فما الحرفى الشمس مستغرب
 وكم ذاق جمرأ أخوك النضا
 تطلعت كالصحو بعد الغيو
 حديث العلى عنك مستحسن
 تحقق قولك والفصل فيه
 وكم باطل ذائع قيضت (٤)
 وكم أنبت الشعر ورد الحدو
 الى قدمي من لسانى حصر (١)
 ولو ح (٢) ذاك الحيا الاغر
 ولا عجب لشحوب القمر
 ر؛ ومشبهك المشرفى الذكر (٣)
 م، وأمسكت مثل امتسك المطر
 حديث إذا امتع النفس سر
 فصح العيان، وصح الخبر
 أباطيله ترهات (٥) آخر !
 د، وسل عليها سيوف الحور؟!

ابكار الاشعار

أ كؤوسا بدت بأيدى سقاة؛
 أم نجومًا تسعي بها أقار؟
 وكان الأبريق جيد غزال
 دم ذاك الغزال فيه العقار

(١) عجز (٢) غير بتشديد الياء (٣) المترفى سيف ينسب الى
 مشارف وهى قرى من أرض العرب ، وسيف ذكر أى ذوماء وهو
 احديد المصنوع الذى يعرف عند العامة بالمسقى (٤) أتاحت (٥) جمع ترهه
 فارسي معرب استعيرت للباطل

قهوة^(١) ان جرى النسيم عليها
 نال منها الصبأ ولا بد سكر
 حثها من كؤوسه - رانيات
 فتنة للعيون تدعي بغنج
 كيم بن ابن خالد^(٣) حين تدعي
 لست أدري يسرن للعسر إلا
 بدر المال كالبدور، ولكن
 تسكب الجود عند رحمة عاف
 أرجه. فالمني طوال لراجيه، وأيدي الخطوب عنه قصار
 تستمد السحاب بالبحر لكن
 ماجدٌ حاز في المعالي احتفالا
 كاد يعلو من سناها^(٢) احمرار
 فلمذا يعزى إليها العثار
 عن فتور بلحظه - خمار
 حيرت ذالتهى؛ وقيل احورار
 راحة، وهي ديمة مدرار^(٤)
 راحتيه إذا عتا الاقار
 نالها من ندا يديه السرار^(٥)
 كرحيق على الغناء يدار
 كرحيق على الغناء يدار
 كرحيق على الغناء يدار

(١) القهوة والعقار هما الخمر (٢) ضيائها (٣) قائد عسكري ووزير موصوف
 بالكرم، ورقة الثمائل والعطف على الادب والادباء واختص بالقسط الاوفر
 من ذلك شاعرنا حتى فاز منه بالمدحة التي تراها مع ابن سهل غير مداح
 كما اختصه بمرثية بدعية ستمر بك ان شاء الله (٤) الديمة سحابة فيها ماء (٥) ليدر
 جمع بدره وهي عشرة آلاف درهم، والسرار الاختفاء ويريد ان ماله كثير
 يذهب الكرم

جاءنا آخرَ الزمان كما تفقه
 وذباب (١) الهندي أشرفه؛ ليد
 احمدا واخلقه ابتداء وعودا
 بطشه في سنا البوارق خطف
 طبق الأرض ذكره فله في
 ومع الشمس أين لاحت شروق
 لقب المجد فيه صدق، ولكن
 زارنا وهو، سؤالنا؛ وكذا الغي
 فلو ان البروج قامت إلى البد
 نزلت نحوه النجاد خضوعاً
 حيثما كان فالزمان ربيع
 والحصى، وهو تحت نعليه، در
 لو ينادى: أين الجواد بحق؟
 (جد على يوسف بمصر شريش (٢)
 حسدتها العراق، والارض نتنا
 عوده في الاحسان عود نزار
 رُ عند الأصائل الازهار
 س عليه من التأخر عار
 فهو كالحمر لم يشبها الحمار
 وتأنيبه في الجمال وقار
 كل أفق مع الهواء انتشار
 ومع الريح حيث طارت مطار
 هو لفظ لغيره مستعار
 ث يزور الثرى، وليس يزار
 ر اشتياقا قامت إليه الديار
 وتعالق شوقاً له الاغوار
 والليالى بأنسه أسحار
 وتراب البطحاء مسك يثار
 قال كل؛ إلى الوزير يشار
 وعطابك نيلها المستجار)؛
 ش فبعض منها يبعض يغار
 وسجاياه - إن مسكن - نهار

(١) ذباب السيف نهايته العليا (٢) مكذا وجدت في جميع المصادر التي راجعناها

بك عزت لماحوتك؛ ولولا الر
أي هذا السحاب؛ دونك مني
بك يسمو حلى القريض؛ وللغذ
نضرت لو أن النجوم عقود
لا تلم في الحياء هذى القوافي
اح لم تمتدح دنان وقار
زهرا من كمامها الأقطار
يج بعين الظي الغرير افتخار
في حلاها، أو الهلال سوار
ليس بدعا أن تخجل الأ Bakar

مثل العاشق في النحو

رقت عوامله؛ وأحسب ربتى
بنيت على خفض فلن تتغيرا!

مثل المعشوق في النحو

تنأى؛ وتدنو والتفانك واحد
كالفعل يعمل ظاهرا ومقدرا!

حرف السين النهائية!

أضاع وقارى من علقتهُ جماله
فيازهرة قدزلزت جبلا راسى
وما ضر لوواسى وسألى بزورة
خلى جرى فيه القضاء على راسى
فألقط درامن لذيذ حديثه
وأشرب طيب العيش من فضلة الكاس
وأرخصت عمري فيه ، وهو ذخيرتى
وأنفقت فيه كنز صري وإيناسى
وغادرت رأى بالعراء مذمما
وأوحشت نفسى فيه من سائر الناس
وأفسدت بين النوم فيه وناظرى
وأكدت ودأبين فكري ووسواسى
سأصرف صرف الحرف عند مطامعي
وأوى بهذا القلب منه إلى الياس

أما حيلة فيه فيعشق ساعة
على رُقِيّة أرقى بها قلبه القاسى ؟!

أمنيات

مضى الوصل الإلمنية تبعث الأسى
أدارى مها همى إذا الليل عسعسا
أتانى حديث الوصل زوراً على النوى
أعد ذلك الزور اللذيذ الموانسا
وبأياها الشوق الذى جاء زائرا
وجدت الأمانى خذ قلوباً وأنفسا
ويا أرق الهجران ! بالله خلّ لى
من النوم ما أقرى الحيال المعرسا
كسأنى موسى من سقام جفونه
رداء وأسقانى من الحب أكوّسا
فلا صرّد الله الشراب الذى سقى
ولا خلع الله الرداء الذى كسا

تلاقت لشكوى البين أنفأسنا فقل:
شذا الروض في حر الهجير تنفسا
وناديت بالرحال عنه تضعا!
لعل النوى منه تلين ما قسا
وقلت: عساه إن رحلت يرقُّ لي
وقد نسخت «لا» عنده مادعت «عسى»
وقال: ارض هجراني بديل النوى، وقل
لعل منايانا تحولن أبؤسا؟
أنادى سلووى للذى حل منك بي
كأنى أنادى أو أكلّم أخرسا!!

ساعة وصال

هذا أوان فضيحي . لبيك يا
داعي الهوى . لا عطر بعد عروس
أو ماترى الأيام كيف تبسّمت
عن وصل موسى بعد طول عبوس؟

يسقى، وزهر الروض منه طالع
في وجنة؛ وملابس، وكؤوس
شئ يحسنها التشابهُ مثل ما
تُستحسن الألفاظ للتجنيس

وقفه على خليج

كيف ترى زورة الخليج، وقد
صبغ وجه العشيّ بالورس؟
ورق ثوب الأصيل؛ وانفتحت
في وجنة النهر وردة الشمس
نلهو بذوب الأجن مطردا
فيه، وذوب النضار في الكأس

توشيح

هل درى ظبي الحمى أن قد حمى قلب صبَّ حله عن مكنس؟
فهو في حر، وخفق مثل ما لعبت ريح الصبا بالقبس
بابدورا أشرقت يوم النوى غرر أنسلك بي نهج الغرر

ما لنفسي في الهوى ذنب سوى منكم الحسنی ، ومن عيني النظر
أجتى اللذات مكلوم الجوى والتداني من حبي بالفكر
كلما أشكوه وجدى بسما كالرُّبَا بالعارض (١) المنبجس
إذ يقيم القطر فيها مائماً وهى من بهجتها في عرس

غالب لى ؛ غالب بالتؤدة بأبى أفديه من جاف رقيق !
ما علمنا مثل ثغر نضده أقحوانا (٢) عصرت منه رحيق
أخذت عيناه منه العريده وفؤادى سكره ما إن يفيق
فاحم اللمة معسول اللمى (٣) ساحر الغنج شهى اللبس (٤)
وجهه يتلو الضحى مبتسما وهو من إعراضه فى عبس

أيها السائل عن جرمى لديه لى جزاء الذنب ؛ وهو المذنب
أخذت شمس الضحى من وجنتيه مشرقا للشمس فيه مغرب
ذهب الدمع بأشواقى إليه وله خد بلحظى مذهب

(١) السحاب يعترض فى الأفق (٢) نبت طيب الريح حو اليه ورق
أبيض ، ووسطه أصفر ، وهو المعروف فى علم النبات بالبابونج . (٣)
الشعر الذى يجاوز شحمة الاذن . (٤) اللون الضارب إلى السواد يكون
فى الشفة فيكسوها حلاوة وجمالا .

ينبت الورد بغرس كلما لاحظته مقلتي في الخلس (١)
ليت شعري! أى شيء حرّما ذلك الورد على المغترس (٢)؟!
كلما أشكو إليه حرقى غادرتى مقلته دَنفا (٣)
تركت الحَاظه من رمقى (٤) أثر النمل على صمّ الصفا (٥)
وأنا أشكره فيما بقي لست أُلحاه على ما أُلفا
فهو عندي عادل إن ظلما وعذولى نطقه كالخرس
ليس لي في الأمر حكم بعد ما حل من نفسي محلّ النفس
أضرم اللمع بأحشائي ضرام تلتظي كل حين ما تشا
هي في خديه برد وسلام وهي ضر، وحرقيق في الحشا
أتقى منه على حكم الغرام أسدا (٦) ورّدا، وأهواه رشا
قلت — لما أن تبدى معلما، وهو من الحَاظه في حرس
: — أيها الآخذ قلبي مغما! اجعل الوصل مكان الخمس (٢)!

(١) جمع خلسة وهي الفرصة. (٢) الزارع، ويعنى نفسه لانه يقول إن نظره يحمر منها خديه حتى يشبه الورد فهو إذن الزارع لهذا الورد فلماذا لا يقتطف منه؟
(٣) بكسر النون وفتحها يعنى مريضا (٤) الرمق بقية الروح. (٥) جمع صفاة وهي الصخرة المساء (٦) صفة تقال للأسد، ذى اللون الذى بين الكميّة والأشقر، وتقال كذلك للفرس (٢) يريد أن يجعل قلبه غنيمه حرب بين قلبه وعيون حبيبه فيجعل أن يكون الوصل مكان الزكاة الواردة في آية الغنيمه

توشيح

وقد عارضه فيها الوزير ابو عبد الله بن الخطيب فقال : —

جادك الغيثُ إذا الغيثُ همي يا زمان الوصل بالاندلس
لم يكن وصلك إلا حلما في الكرى ؛ أو خلسة المحتلس

إذ يقول الدهر أسباب المنى تنقل الخطو على ما ترسم
زحرا بين فرادى ، وثنى مثل ما يدعو الوفود الموسم
والحيا قد جلل الروض سنا فسنا الازهار فيه تبسم
وروى النعمان عن ماء السما كيف يروى مالك عن أنس؟!
فكساه الحسن ثوبا معلما يزدهى منه بأهى ملبس

في ليالٍ كتمت سر الهوى بالدجى ، لولا شمس القدرِ
مال نجم الكأس فيها وهوى مستقيم السير سعد الأسر
وطرما فيه من عيب سوى أنه مر كلمح البصر
حين لذ النوم منا أو كما هجم الصبح نجوم الحرس
غارت الشهب بنا ؛ أو ربما أثرت فينا عيون الترجس

أى شيء لا مرمىء قد خلصا فيكون الروض قد كنن فيه
تتهب الأزهار فيه الفرصا أمنت من مكره ما تقيه
فاذا الماء تناجى ، والحصى وخلا كلُّ خليل بأخيه
تبصر الورد غيورا بعد ما يكتسى من غيظه ما يكتسى
ورى الآسَ لييبا فهما يسرق الدمع بأذن فرس

يا أهيل الحى من وادى الغضا وبقلبي مسكن أنتم به
ضاق عن وجدى بكم رحبُ الفضا لا أبالى شرقه من غربه
فأعيدوا عهد أنس قد مضى تنقذوا عائدكم من كربه
واتقوا الله واحيوا مغرما يتلاشى نفسا فى نفس
حبس القلب عليكم كرما أفترضون خراب الحبس؟!

وبقلبي فيكمو مقرب بأحاديث المني ، وهو بعيد
قمر أطلع منه المغرب شقوة المغرى به وهو سعيد
قد تساوى محسن ومذنب فى هواه بين وعد ، ووعيد
ساحر المقلة ؛ معسولُ المني جال فى النفس مجال النفس
سد السهم ؛ وسمى ، ورمى بفؤادى نهبة المفترس

إن يكن جارٍ؛ وخاب الأملُ
فهو للنفس حبيب أول
أمره محتمل ، ممتثل
حكم اللحظيها فاحتكا
ينصف المظلوم ممن ظلما
وفؤاد الصب بالشوق يذوب
ليس في الحب محبوب ذنوب
في ضلوع قد براها ، وقاوب
لم يراقب في ضعاف الأنفس
ويجازى البرَّ منها والمسى

ما لقلبي للما هبت صبا
كان في اللوح له مكتبا
جلب الهمَّ له والوصبا
لا عجب في أضلعي قد أضرما
لم تدع من مهجتي إلا النما
عاده عيد من الشوق جديد
قوله : — «إن عذابي لشديد»
فهو للأشجان في جهد جهيد
فهى نار في هشم اليبس
كبقاء الصبح بعد الغلس

سَلَّمى يا نفس في حكم القضا
وأركى ذكرى زمان قدمضى
واصر فى القول إلى المولى الرضى
الكريم المنتهى ، والمتمنى
ينزل النصر عليه مثل ما
واعمرى الوقت برُجمى ومتاب
بين عُتبي قد تقصت وعتاب
ملهم التوفيق فى أم الكتاب
أسد السرح ؛ وبدر المجلس
ينزل الوحيُّ بروح القدس

حرف الشين

☆☆☆

بين الهند والحبش !

وشى بسرى في موسى وأعلنه
خدُّ بريك طراز الحسن كيف وُشى
تهتزُّ في برده ربحانة شربت
ماء الصبي . يا له ربًّا ؛ ويا عطشى !!
هل خاله بدمي ، أم سيف ناظره ؟
قد ضاع ثأري بين الهند والحبش (١) !!
أودى بقلبي من ذا الصدغ عقربه
لو أن درياق ذاك الثغر منتعشى
ترى العواذل حولي كالفراش وقد
حاموا فأحرقتهم بالشوق في فرُشى

(١) يعنى بالهند سيوف النواظر ، وبالحبش خال الخد

حرف الضاد

ضدان مجتمعان !

طمحت بأجفاني فأنسيتها الغمضا
وأجنيقتي من وجنتيك هوى غضا
أقبل شوقى سلوة عن مقبل^(١)
بسوم ختام^(٢) الصبر خاتمها فضا
أموسى ! أيا بعضى وكلى حقيقة
وليس مجازا قولى الكل والبعضا
خفضت مكاني إذ جزمت^(٣) وسائلى
فكيف جمعت الجزم عندى والحفضا؟^(٤)
شدت بجبل الشمس منك أناملى
لحظى ، وإن الحظ يقطعها عضا

(١) ثغر (٢) ضاحك (٣) قطعت (٤) إشارة إلى ما فى علم النحو
من ان الجزم خاص بالأفعال ، والحفض خاص بالاسماء ، ولن يجتمعا قط.

الشمس حين الشفق

صرح بما عندي ، ولو ملاء الفضا
مالي وللتعريض فيمن أعرضا
لى شادن صاد الأ سود : وخوطة^(١)
ألقي الكمي^(٢) لها الذوابل معرضا
غصن منابته القلوب ، وكوكب
مانوءه^(٣) الا المدامع فيضا
ما طال ليلي بعده ! بل ناظري
يأتي الصباح فلا يراه أيضا
أبكي ويضحك راضيا بصبايبي
فالسبب يجني السخط من ذلك الرضا
لا تلق أنفاسي بثغرك : إنه
برد أخاف عليه من جمر الغضا

(١) الغصن الناعم الذي آتم سنة (٢) الشجاع المتستر بالدرع (٣)
سقوط نجم في المغرب ، وطلوع رقيه من المشرق وكانت العرب تنسب
الامطار والرياح ، والبرد والحر الى الطالع منها

طار الكرى ، لكن وجدى قصّ في
وكر الضلوع فلم يطق أن ينهض
أصبو إلى قصص الكلم (١) وقومه
قصدا لذكرك عندها وتعرضا
أشكو إلى الحدق المراض وضلة (٢)
أن يشتكى هدف إلى سهم مضى
يلوى على القلب المعذب جرّها
لحظى الظلوم، ولحظ موسى، والقضا!!



(١) يعنى نبي الله موسى عليه السلام ومحبوبه سمي هذا النبي الكريم الذي
سمى كليا لان الله كلمه قال تعالى « وكلم الله موسى تكليا » (٥) غير رشاد

حرف العين

مدحة نبوية

تنازعى الآمال كهلا وبافعا (١)
ويسعدنى التعليل لو كان نافعا
وما اعتق العليا سوى مفرد غدا
لهول الفلا؛ والشوق؛ والنوق رابعا
رأى عزمات الحق قد نزعت به
فساعدنى الله النوى والتوازعا

وركب دعتم نحو « يثرب » (٢) نية
فما وجدت إلا مطيعا وسامعا

(١) اليافع الطفل الناشئ، والكهل الرجل الذى جاوز الثلاثين

وخطه الشيب (٢) مدينة النبي ﷺ

يسابق وخذ العيس (١) ما سود منهمو
فيقنون بالشوق المدى والمدامعا
سقى دمعهم غرس الأسي في ثرى الجوى
فأنت أزهار الشجون الفواقعا (٢)
فذاقوا لبان الصدق محضا لغزهم
وحرم تفريطى على المراضعا
تلاقى على وادى اليقين قلوبهم
خوافق يذكرن القطا والمشارعا
قلوب عرفن الحق بالحق وانطوت
عليها جنوب ما ألفت المضاجعا
إذا ما انثنوا أوجعوا الذكر خلتهم
غصونا لدانا ؛ أو حماما سواجعا
نضىء من التقوى خبايا صدورهم
وقد لبسوا الليل البهيم مدارعا

(١) العيس الجمال ، والوخذ اسراعها فى المشى . (٢) ذات اللون الاصفر

وهى صفة لازهار .

تكاد مناجاة النبي محمد
نم بها مسكا على الشم ذائعا
تخالهم النبت الهشيم تغيرا
وقد فتقوا روضا من الذكر يانعا

خذوا القلب يا ركب الحجاز فاني
أرى الجسم في أسر العلائق قابعا
ولا ترجعوه إن قفلم ؛ فانما
أما نتمكم ألا تردوا الودائعا
مع الجمرات ارموه يا قوم إنه
حصة تلتقت من يد الشوق صارعا
تخلص أقوام ، وأسلمني الهوى
إلى علق سدّت على المطامعا
همو دخلوا باب القبول بقرعهم
وحسبي أن أبقى لسنى قارعا !
أبنفك عزمي عن قيود ثقيلة ؟

أيمحو الهوى عن طينة القلب طابعا ؟

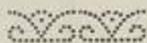
وتسعف «ليت» في قضاء لباتي
ويترك «سوف» فعل عزمي المضارعا؟
إذا شرق الأرشاد خابت بصيرتي
كما بعثت شمس السراب المخادعا!
فلا الزجر ينهاني، وإن كان مرهبا؛
ولا النصح يثني، وإن كان ناصعا
فيامن بناء الحرف خامر طبعه!
فصار لتأثير العوامل مانعا
بلغت نصاب الأربعين فزكها
بفعل تُرى فيه منيبا، ورابعا
وبادر بوادي السم إن كنت راقيا؛
وعاجل رقوع الفتق إن كنت راقعا
فما اشتبهت طرق النجاة، وإنما
ركبت إليها من يقينك طالعا

اعترافات!

خضعت، وأمرك الأمر المطاع وذاع السر؛ وانكشف القناع

وهل يخفي لنى وجد حديث؟
أشاعوا: أنى عبدُ لموسى!
وقد سكت الوشاة اليوم عنى
عبدت هواك ما استهوى عفافى
بعثت وسيلة لك من ودا
هلكتُ بما رجوت به خلاصى
نعى سهرى الخيال: فهل رقاد
لقد أربى هواك على فؤادى
أخاف عليك لو أشكوك بى^(٣)
وإن عبرت عن شوقى بكتب

أتخفى النار يحملها اليفاع^(١)
نعم! صدقوا على بما أشاعوا
أقرَّ الخصمُ، وارتفع النزاع
كان الود ودًّا أو سواع^(٢)
فصادف وفدها منك الضياع
وقد بردى سفينته الشراع
يعار لوصل طيفك أو يباع
كما أربت على الأدب الطباع
مشافهة فيخجلك السماع
تلهب فى أناملى السراع!



(١) ما ارتفع من الأض (٢) ود بفتح الواو وضمهما اسم ضم كـان يعبد، وكذلك (سواع) وقد جاء ذكرها فى القرآن الكريم فى سورة نوح عليه السلام (٣) حالى أو حزنى

معجزات الجمال

أموسى ! لقد أوردتني شرًّا مورد
وما أنا فرعون (١) كفور الصنائع
سحرت فؤادى حين أرسلت حية الـ
مذار ؛ وقد أغرقتنى في مدامعى (٢)
وما كنت أخشى أن تكون منيتى
بكفئك ؛ والأيام ذات بدائع
ووالله ما يلتذ سمعى وناظرى
بغيرك إنسانا ، وما ذلك نافعى

(١) أحد ملوك مصر وقد بعث الله إليه موسى بالمعجزات المرهصات فتولى وقال
أنار بكم الأعلى فسلط الله عليه وعلى قومه الطوفان والجراد والقمل والضفادع
والدم فكان يستجير بموسى فيدعو الله له فيرفع عنه العذاب فلا يلبث أن
يعود الكفراه (٢) لما كان معشوقه سمى موسى عليه السلام أشار الى
المعجزات التى آتى بها هذا النبي الكريم ومنها أنه أبطل السحر بسحره وكان
يرمى عصاه فتصير حية تسعى ، أو انفلق له البحر فنجوا وغرقا عداؤه .

جعلت عليّ الصبر ضربة لا زب
وحرمت أن آتي اليك بشافع
وما أسفي أني أموت، وإنما
حذارى أن ترمى بلؤم الطباع



حرف الفاء



قلب العاشق

أسعدِ الوجدَ بدمع وكفا (١) لا تقل للدمع ! حسي؛ وكفى
لست في دمعى غريقا، إنما جسدى خف ضنى حتى طفا
جاد غيث الدمع من بعدك في مقلتي رسم الكرى حتى عفا (٢)
ذكرك الأعرى بيكيني دما ربمسك بشذاه، عفا
لست مشغورا بموسى ! إنه ليس لى قلب فأشكو الشغفا
كنت أشكو فى الهوى؛ واليوم قد تبت . يعفو الله عما سلفا !

المهجور المودع

وداع قلبي أزفا (٣) وعاشق على شفا (٤)

(١) سال وقطر . (٢) الكرى . النوم ، وعفا : باد وذهب . (٣) حان

(٤) لم يبق منه الا القليل

جاء بقلب سالم فسله كيف انصرفا
 هل يجد الانسان من نفس تولت خلفا؟
 يا نظرة ما غرست حتى جنيت الشغفا
 السحر كم جال ، وفي الحاظ موسى وقفا
 أشد ما كلفني حي لموسى الكلفا
 فلا شفاني الله إن دعوتُ منه بالشفافا
 أذغنت^(١) إذ جارت؛ ولا يحمل حكم الضعفا
 ذل الهوى ، وعزة الحسن حديث عرفا
 ما بث إلا عاشق للرثم^(٢) ، يبغي النصفافا
 ولست ؛ وهو هاجري ؛ والرسم منى قد عفا ،
 أول صبّ مات ؛ أو أول معشوق جفا
 يا من حلفت أن زو رنى فبر الحلفافا
 تبخل أن تحبى باللفظ مجبا تلفافا!
 أخاف من جورك أن تدعى ! المليلح المسرفافا
 حان الفراق فابكين لكن بدمع وكفا
 لا أظلم البين ؛ أقو ل : شتت المؤتلفافا

(١) خضعت (٢) الظبي الايض النقى البياض

ما كنت موصولا فأشكو عهد وصل سلفا
كان هواك طمعا ، واليوم أمسى أسفا!
يا مرحبا بالوجد فيك ، وعلى الصبر العفا!

علة السهر

أمالك في أمرى إلى العدل مصرفا
حكمت فما أعطيت عدلا ولا صرفا (١)
يقول: أشكو الميل منى؛ ونفرتى
وبعدى؟ ألت البدر، والغصن؛ والخشفا
تحنُّ إلى الحيرى نفسى؛ ويغتدى
نسيبى في تصحيفه يملا الصحفا
وما أسهر الظلماء إلا لعله
يذشقى الحيرى (٢) من نشره عرفا
كأن خيالى ليس يظهر غيره
ولا منصفى يدرى خلاف اسمه حرفا

(١) التوبة أو الحيلة (٢) اسم كان يعرف به عشيقه

يُمَثِّلُ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ رَأْيَتُهُ
وَإِنْ سَأَلُوا جَاوِبْتَهُمْ بِاسْمِهِ عُرفَا
وَلَوْلَا حَيَاتِي ، وَانْقَاءَ مَحَلِّهِ
لَقَبْتُ نَعْلِيهِ بِرَغْمِ الْعِدَا أَلْفَا
تَأَوَّلْتُ فِيهِ الذَّلَّ قَلْتُ : تَوَاضَعْ !
وَحَسَّنْتُ تَرْكَ الصَّوْنِ سَمِيئَةَ ظَرْفَا
أَلَا لَيْتَ شَعْرِي مِنْ بَآخِرِ سَبْحِ (١)
وَمِنْ هَوْفِي التَّنْزِيلِ قَبْلَ الذِّي وَفِي (٢)

درر و صدف

سَأَلْتُهَا عَالَّةً مِنْ صَرْفِ رِيْقَتِهَا
تَطْفِي بِهَا حَرَّ مِصْدُوعِ الْحِشَاءِ دِنْفِ

(١) یعنی سورة الاعلی و آخرها . « إن هذا لفی الصحف لاولی صحف
ابراهيم و موسی »

(٢) التنزیل أي القرآن الکریم ، و قبل الذی و فی یعنی قول الله (أم لم
ینبأ بما فی صحف موسی و ابراهیم الذی و فی)

فاستضحكت، ثم قالت: ثغرذي فلج

في ثغرذي شنبشي من الكلف (١)

ومادرت أنه والله لا عجب

أن يوجد الدر مقرونا مع الصدف

الأعداء في النحو

إذا كان نصر الله وقفوا عليكم

فان العدا التنوين يحذفه الوقف! (٢)



(١) الشنب دقة الاسنان وترصها، والفليج كبرها مع فوارق بينها والكلف

شيء يصيب الوجه كالسهم. (٢) التنوين نون ساكنة تلحق آخر

الاسم وتفارقه حين الوقف

حرف القاف

* * *

وقت الاصيل

انظر إلى لون الأصيل كأنه لا شك لونٌ مودع لفراق
والشمس تنظر نحوه مصفرةً قد ختمت (١) خدامن الاشفاق
لاقت بجمرها الخليج فألفا خجل الصبا، ومدامع العشاق
سقطت أو ان غروها محرمة كالكأس خرت من أنامل ساق

فلسفة الخال

شادن لوجرى مع الشمس في حلبة (٢) سبق
عانق الغصن فاحتدى لمن عطفه واسترق
نشق الزهر فاستفا د بأنفاسه عبق

(١) أحدثت به خدوشا (٢) الحلبة خيل تجمع من كل ناحية للسباق.

وجرى باسم النسيم على خده فرق
قل لموسى: زعزعت قلبي الكلم فانفلق
يا جحما على القلوب : ويا جنة الحدق
ما أرى الخال فوق خديك ليلا على فلق
إنما كان كوكبا قابل الشمس فاحترق !!

الكاس

سل الكأس تزهو بين صبغ وإشراق
أذوب فيها الورد أم وجنة الساقى
كئوس تحيها النفوس لأنها
حديث تلاق فى مسامع عشاق
إذا قتلوها بالمزاج ليشربوا
أعاشوا مناهم بين موت وإخلاق
ثور كأن الماء يلسع صرفها
فصوت المغنى مثل هينمة الراقى
بموسى إذا ماشئت سكرى غن لى
وأدهق كئوس الخمر أية إدهاق

وإن شئت إعجازاً ضربت بذكره
فؤادى ففجرت العيون بآماقى !!
تصاعد أنفاسى تشابهه الصبا
وتقدح في الاحشاء نيران أشواقى
إذا أنا حملت الليل صابى
غدت كسموم الفتك لفحة إحراق !
وتعرف منى الريح زفرة عاشق ؛
وبفهم منى البرق نظرة مشتاق ؛

شقاء الحب

سل النوم يا موسى ، وهنئت طيبه ،
مى عهد من عين مهجورك الشقى ؟
وطال اتقائى أن أصاب بفتنة !
لقد جلبت عينك ما كنت أنقى
نظرت بتلك العين نظرة قاتل
فهل بعدها — إن مت — نظرة مشفق ؟
أيا معرضاً أعلقت من حبله يدا
بمثل شعاع البارق المتألق !

أبررُ عند النفس باطل عنده
وأقنع منه بالوداد الملق
أعريتني من ثوب وصلك بعدما
كسوت الضى عطفى: والشيب مفرقى؟
ويا سلوتي! لا أعرف الغدر: إني
أخذت مع الأشجان أكرم موثق
ويا صاح! إن لم تدر أن شقاوة
تلذُّ: وهونا يشبه العز فاعشق



حرف الكاف

✧ ✧ ✧

ظباء المسك

صعقت وقد ناديتُ موسى بخاطري
وأصبحُ طورُ الصبر من هجره دكا (١)
وقالوا: اسل عنه؛ أو تبدل به هوى!
أبعد الهدى أرضي الجحود؛ أو الشركا؟
ألفت — عدك الهجر — أن أعشق الحلي
فنظمت من شعري ومن أدمعي سلكا
جري الخال في كافور خدك مسكة
فم بأشواقي نسيمة لها الأذكي
فجدلي بمسك الخال ياظبي إنني
عهدت ظباء المسك لا تخزن المسكا

(١) يريد هنا أيضا الإشارة إلى معجزات موسى عليه السلام «فلما نبأه ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا» ، الطور هو الجبل

حرف اللام

أمل الصب

حديث عنقاء صب أدرك الأمل

حظي من الحبأني بعض من قتلا !

أما لقد نصح العذال ، لو قبلوا !

السيف من لحظ موسى يسبق العذلا

طلبت حيلة براء من محبته

فنص لي لحظه الأمراض واللعلا

يا من غدا كل لفظي فيه — من طمع —

عسى وليت ؛ وشعري كله غزلا ؛

منعتني يقظة ؛ رد السلام — فلم

أجرأ على الطيف في تكليفه القبلا

كسا خضاب اصفرار للضنى جسدي

لو كان ينضح من ماء اللمى لصلا

شوقى إليك، ولا حُمِلت شوقى - قد
أفنى القوافى ، وأفنى الدمع ، والحَيْلَا

الساري الجميل

عندى له غراء أهداها السرى
بأغرَّ أهدى قربه الآمالا
سفرت له بكر الخطوب بوجهها
فاستحسن الظلماء فيه خالا
جردت عزمك، لم تهب جنح الدجى
جيشا ، ولا زهر النجوم نصالا
فلو ان بدر التم كمله الدجى
سيرا، لقد قلنا سريت خيالاً!!

تسامح العشاق

لا تطلبوا ثأرى، فلا حق لى
على لحاظ الرئم من قاتلى

سمحت في سفك دمي راضيا
برشفة من ريقك السلسل !
وصال موسى لحظةً ، صفوها
يُشاب بالواشين والعذل
قصيرة تضم نار الهوى
كأما قبسة مستعجل
لحظ يرى القتل من نفسه
والعار أن يترك قلب الحلي
غض الصبا يسفر عن منظر
أحسن من عصر الصبا المقبل
صوّر من نور ، ومن فتنة ؛
والناس من ماء ؛ ومن صلصل (١)
شاكي سلاح القد ؛ واللحظ في
حرب شج عن صبره أعزل
منسلب الحيلة والصبر لا
يأوى إلى عقل ؛ ولا معقل

(١) طين حر مخلوط بالماء .

ذو ضنة^(١) ينع بذل المني
 ينفى لى الحال ولكنه
 أحلت أشواقى على ذكره
 ياشرك الالباب ! كن جملا
 أخشى عليك العار من قولهم
 أبيت فردا منك لكنى
 وقدرتى من سهرى فى الدجى
 قولاً ومهما قال لم يفعل
 يدخل لافى كل مستقبل
 أساط النار على المنديل
 واستحي من منظر ك الا جمل
 معتدل القامة لم يعدل
 من المنى والذكر فى محفل
 شقيقك البدر ولم ترث لى

صولة الجمال

عليل شاقه نفس عليل
 أعد الصبر للاشواق جيشا
 وأبكاني قبل الريح دمعى
 وكم بالخف من خد صقيل
 ترى العشاق بين قباب قوم
 تهز بها المعاطف والعوالى
 فكم أمل طويل من حماهم
 ووجد بدمعه أمل بخيل
 فأدبر حين أقبلت القبول
 ضحى : فلذاك قيل لها البليل
 يحرم لثمه ماض صقيل
 يجيب أيدئهم فيها الصهيل
 وتبتسم الشايا والنصول
 بززعع دونه لدن طويل



تعلم كيف تختلس العقول	ومعشوق الشباب له جفون
بذات الأصون منظره الجميل	يهاب الليث غرته ، وبهفو
أحتي الحسن يعشق أو ييل	بديع الحسن تعشقه حلاه
وما تدرى الخلاخل مايقول	أظن وشاحه يهذى خيالا
فأوقن أنها ظل يزول	عهود الحسن ليس تدوم حيناً
يجاوب عاذلاً طلل محيل	وشخصي في الهوى طلل ، فأنى
متاع السقم من جسدي قليل	فليت السقم دام قدمت ؛ لكن
يحوم عليه معنى مستحيل	لأن القلب والسلوان ذهن



أموسى! عاشق بظمى؛ ويضحى (١) وأنت الماء والظلُّ الظليل!
أجب داعيه ، أو ناعيه ؛ إما يموت غليل نفس ؛ أو عليل
أنا العبد الذليل ؛ ولا فخار ، أتمنى أقول : — أنا الذليل؟!
إذا ناديت أنصارى لمابى تبرأ منى الصبر الجميل!

(١) بظمى أى يعطش . وبضحى اي يبرز للشمس فتتال منه

بين الخوف والخجل

يامرهبى دون سلطان يصول به ومخجلى دون ذنب لا، ولا زلل!
الاهوى رد حقي عند باطله حتى يرى الظلم لي منه يد أقبلي
إن جدت لي فبحق؛ أو بخلت فما أكون أول صب مات عن أمل
متى ترى منك نفسى ما تؤمله وحاجتى فيك بين اليأس والامل؟

بين الأدلال والسؤال

فديتك! جذب مطمع الحين^(١) من فتى
كليل سلاح الصبر؛ بادي المقاتل
جلست من الأدلال جلسة عاتب
فأعقبنى للحال موقف سائل
وما كان إلا هفوة زين الهوى
بها عندى الأمر الذى هو قاتلى

لأعلم كيف استهلك الهجر معشرا
وكيف قضى بأسى بهذى البلابل (١)!

الجمال الذابل

كان محياك له بهجة
حتى إذا جاءك ما حى الجمال
أصبحت كالشمعة لما جنى
منها الضياء اسود فيها الذبال (٢)

الممدوح المفرد

لك الثناء فإن يذكر سواك به
يوما؛ فكالرابع المعهود في البدل (٣)

(١) جمع بلبل بفتح الباء وهو الهم ووسواس الصدر * (٢) الفتيلة .

(٣) يعنى بدل الغلط

روضه الجمال

أخذوا موثقَ العذار على الخد
دِ انهما منهم لعهد الجمال
إمّا خده الحسام ، فظلم
حمّله للتّجّاد (٥) في كل حال
طلما زانت الليالى بدور
منه ما زانت البدور الليالى
كان في شمس خده الورد ضاح
فهو الآن قد أوى لظلال
نطقَ الشعر حين لاحت، ولم لا
تسجع الطير في ربيع الجمال؟!
راق خَلقا وفاق خَلقا فقلنا
أنجم الأفاق أم نجوم العالى؟

حرف الميم

رسالة الرياح

أثار الليث ألاحظا نياما ترى في قتلى الثأر المقيما
أرى الخيري يمنعني جناه فهل ألقاه ريحا أو شميما؟!
أشيم^(١) البرق يومض من نداء وأشمم من نواحيه النسيما
ولست بمشتك منه مطالا فمن لي أن أكون له غريما؟
وأحسب كل ذى نظر رقيبا، وأزعم كل ذى نطق خصيما
أبث مع البليل إليه شوقي فتبلغه وقد عادت سموما
أخاف الريح إن ناجته عني تعيد أقاح مبسمه هشيما
الأياجنة كانت عذابي، وسلسلا سقيت به الحميما
لنفس قد حللت عرى عزاها وعين قد عبدت بها النجوما
لئن واصلت ياموسى محبا لقد أحييت يا عيسى رميما^(٢)

(١) انطلع اليه ببصرى انتظره . (٢) إشارة الى ما جاء به كلمة الله عيسى عليه السلام من معجزة احياء الميت.

الطبيعة والجمال والغرام

حث الكؤوس ولا تطعم من لاما
رق الغمام لما بها إذ أحملت ،
والبرق سيف والسحاب كتائبُ
والدوح مياد الغصون كأنما
والزهر ير نوعن نواظر سدّدت
هن الكواكب؛ غير أن لم تستطع
تتى على كرم الولي بنفحة
تهدي الصبا للصب منها مثل ما
فكانها عرق الحبيب تضحوا ،
فالمن قد سقت الرياض رهاما
فغدا يريق لها الدموع سجاما ،
تبدى لوقع عذاره إجماما
شرب النبات من الغمام مداما
لحظاتهم إلى الشجون سهاما
شمس النهار لضوئها بهاما !
عن مسك ذاوى تفض ختاماً
يهدي الحب إلى الحبيب سلاما
وكانها نفس المحب سقاما !

زفره

بنت بناء الحرف خامر طبعه
فصرت لتأثير العوامل جازما

نفس عصام

سألزم نفسي عنك ذنب غرامى
فمن بدمى إن حم فيك حمامى إذ

ونفسي دعيتي للشقاء كدعت عصاما إلى العلياء نفس عصام (١)

ثمن قلب

ويأتي من الهجران زلة مدنف فأعمل في السلوان فكرة عازم
ذنوب مليح الوجه غير قبيحة ومن عادة العشاق شحذ الغزائم
وسرحت في مرآك مقلة ناظري لقد طال قرعي بعدها سن نادم
سلوا عن محب باع قلبا بنظرة أمضى عليه البيع ضربة لازم؟
وكنت سيد الرأى صعباً علي الهوى ففبك هفا حلمي ولانت شكائمي

(١) نفس عصام تضرب مثلاً لمن سوده الاكتساب . وعصام هذا هو
الباهلي الذي يقول فيه النا بغه : —

نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما

وجعلته ملكا هماما

ولقد كان حاجبا للنعمان بن المنذر

حرف النون



نظير ان في التحريم

ضمان على عينيك أنى عان
صرفت إلى أيدي العناء عناني
وقد كنت أرجو الوصل نيل غنيمة
فحسبى منه اليوم نيل أمان
اطعت هوى طرفي لحتفى. لو أنى
غضت جفوني ما عضت بناني
ومن لى بجسم أشتكى منه بالضى؟
وقلب فأشكو منه بالخفقان؟
وما عشت حتى الآن إلا لأنى
خفيت فلم يدر الحمام مكاني!!
ولو أن عمرى عمر نوح وبعته
بساعة وصل منك قلت كفانى!

وماء ذاك الثغر عندي غاليا
بماء شبابي واقتبال زماني
إذا اليأس ناجى النفس منك بلن ولا
أجابت ظنوني ربما وعساني



خليلي عندي في السلو بلادة
فان شتمة علم الهوى فسلاني
خذا عددا من مات من أول الهوى
فان كان فردا فاحسباني الثاني
فلو قال شخص: أين أعشق عاشق
لسلمته دون الأنام عناني



مراضع موسى^(١) أو وصال سميته^(٢)
نظيران في التحريم يشتهان

(١) يشير الى قول الله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام (وحرمتنا

عليه المراضع من قبل) (٢) المسمى باسمه وهو جيبه موسى

أقول ، وقد طال السهاد بذكره
وقد حام نسرُ الشهب للطيران
وقد خفق البرق الطروب كأنه
حسام شجاع ، أو فؤاد جبان
يشق حداد الليل منه براحة
مخضبة أو درعه بسنان
أشار تجاهي بالسلام فلو دعا
سنا البرق قبلي عاشقاً لدعاني
تراءى لعيني خلباً وأتجعته
فأمطرني من أدمعي وسقاني
فبتُ لأشواقى قتيلاً ؛ وإنما
نجيعي دمعى : وهو أحمرقان
كان النجوم الشهب حولي ماتم
غراب الدجى من بينهن نعانى
خررت لذكراه على التراب ساجدا
فان لاح من قرب فكيف يرانى !؟

ساعة وصال

أشمسُ في غلالة ، أرجوان
وغير ما أرى أم نظم در
وخذ فيه تفاح وورد
وبعزلى العوازل فيه جهلا
فقالوا عبد موسى قلت حقا
فقالوا هل عليك بذا ظهير؟
فقالوا هل رضيت تكون عبدا
فقلت : نعم أنا عبد ذليل
بنفسى من يفدينى بنفس
سألتك حاجة إن تقضها لى
فقلت أشم من خديك وردا
وبدر طالع أم غصن بان؟
ولحظ ما حوى أم صارمان؟
عليه من العقارب حارسان
عزير ما يقول العاذلان
فقالوا كيف ذا؟ قلت اشترانى
فقلت نعم على وشاهدان
لقد عرضت نفسك للهوان
لمن أهوى فخلونى وشانى
جعلت فداءه لما أن فدانى
فقال نعم قضيت. وحاجتان ..
فقال وما تضم الوجتان

(١) الغلالة شعار يلبس تحت الثوب وتحت الدرع أيضاً ، والارجوان حجر له نور احمر حسن جداً . (٢) سيفان (٣) الظهير هو المعين .
لعله وقصد به هنا (الضامن)

فقلت: أخاف صدغك أن يراني
وما أنا من لحاظك في أمان
فقال: أعاشق ويخاف رميا؟
جنت وما عهدتك بالجيان
كذلك الصبُّ يعذر كلَّ صب
تحكم ما تشاء وفي ضماني
فكان تحكما لاوزرَ فيه ؛
أيكته على الكاتبان ؟
أديرا الراح ؛ ويحكما ، سلافا
فإن دارت على فعاطيني

الساقى الجميل

رع (١) بجيش اللذات سرب (٢) الشجون
وخذ الكاس راية باليمن

(١) أخف (٢) القطيع أو الجماعه

لا تجيبن بالرضا أهل لوم
صاح واقلب لهم مجن المجنون
طلعت أنجم الكؤوس سعودا
منذ قابلن أنجم الياسمين
وظلال القضب اللطاف على التمر
جس تحكى مراودا في عيون
أنساني : وكفكفا مدامع عيني
بس — لاف كدمعة المحزون
ألفا جوهر الأزاهر : والقط
مر إلى جوهر الجباب المصون
وانظماها في ليلة الأانس عقدا
ملك كسرى لديه غير ثمين
كيف أمنما على الشرب شخصا
لحظه في القلوب غير أمين؟
قام يسقى فصب في الكأس نذرا (١)
ثقة منه بالذى في الجفون

وأثى نطقه بلحن فأغنى عن سماع الغناء والتلحين
ان نار الحياء في خد موسى جنة ثمر المنى كل حين
قسا لا أحبه ، وأنا أقسم أئى حشت في اليمين
لو رقانى بريقه لشفى مك نون قلبى بلؤلؤ مكنون
بدر م له تمام كانت وهي بدء الجنون أصل الجنون
أنا في ظلمة العجاج^(١) شجاع وجبان في نور ذاك الجبين
كتبت الشعر سينا فعوذ ت يس حسن هذى السين
أتقي أعين الظباء ، ولكن قلوب الآساد قد تتقيني
فكأنى النوار بجنيه ظي حيث لا يجتنيه ليث العرب
كم نهانى عن حب موسى أناس عذلوى ، فان بدا غدرونى
أ كبروه فلم تقطع أكف بمدى ، بل قلوبهم يجفون
ليتنى نلت منه وصلا وأجلت ليلة الوصل عن صباح المنون
وقرأنا ياب المضاف عناقاً وحذفنا الرقيب كالتوين

زكاة الجمال

بأبى جفون معدنى وجفونى
فهى التى جلبت إلى منونى
ما كنت أحسب أن جفنى قبلها
يقادنى من نظرة لفتون

(١) الغبار والدخان

ياقاتل الله العيون لأنها
حكمت علينا بالهوى والهوى والهوى
ولقد كتمت الحبيس بر
حتى تكلم في دموع شؤوني
هيات لا تخفى علامات الهوى
كاد المريب بأن يقول خذوني
وبمجتى الحاظ ظيية وجرة
حراس مسكنها أسود عربين
سدوا على الطرق خوف طريقهم
فالطيف لا يسرى على تأمين
أو ما كفاهم منعهم رموا
منها مرأة برجم ظنون ؟
وتوهمو أن قد تعاطت قهوة (١)
لما رأوها تنشي من لبن .
واستفهموها: من سقاك؟ وما دروا
ما استودعت من مبسم وجفون!

ومن العجائب أنهم قد عرضوا
بني للفتون ، وبعده عدلوني
خدعوا فؤادي بالوصال ، وعندما
شبوا الهوى في أضلعي هجروني
لو لم يريدوا قتلتني لم يطعموا
في القرب قلب متم مفتون
لم يرحموني حين حان فراقهم
ما ضرهم لو أنهم رحموني ؟
ومن العجائب أن تعجب عاذلي
من أن يطول تشوقي وحنيني !
يا عاذلي ! ذرني ^(١) وقلبي والهوي
أأعرتني قلباً لحمل شجونني !

يا ظبية تلوي ^(٢) ديوني في الهوى
كيف السبيل الى اقتضاء ديوني
بيني وبينك حين تأخذ ثأرها
مرضى قلوب من مراض جفون

(٢) من ألوى بجمعه أي ذهب به

(١) دغى أو اتركني

ما كان ضرك يا شقيقة مهجتي
أن لو بعثت تحية تحيني !
زكي جمالا أنت فيه غنية
وتصدقني منه على المسكين
منى على ولو بطيف طارق
ما قل يكتر من نوال ضنين
ما كنت أحسب قبل حبك أن أرى
في غير دار الخلد حور العين
قسما بحسبك ما بصرت بمثله
في العالمين شهادة يمين

التماس

يمينا بديني انه الحب فيك ، أو
بقبالة نسكي انه وجهك الحسن !!
حبك من قلبي وان سلط الضنى
على جسدى - أشفى من الروح للبدن
ويا وطن السلوان ، والعيش غربة ؛
ألا عوذة بالله من ذلك الوطن ؟

لقد طال حرب النوم فيك لناظري
ألا هدنة منه ، ودعها على دخن (١) ؟
يظن هو موسى بأنى قتيله !
سأجعل نفسي فيه - والله - حيث ظن

فلسفة الصبر

لا تكن مع الذنوب لغزة إن المريب (٢) بذعره متكفن
الصبر عما أشتهيه أخف من صبرى لما لا أشتهيه وأهون (٣)

العبار المزدوج

لى صاحب ترك النساء تظرفا منه ، ومال الى هوى الغلمان
فعدلته يوما وقد أبصرته يعنى بقود فلانة لفلان
فأجانبى ان اللواط اذا عتا قد ينثى قود اعلى النسوان

(١) يقال دخنت النار اذا فسدت باقاء الحطب عليها حتى يهيج دخلها
وهو هنا يقول له أفسد نار الحرب وصلنى (٢) الرجل المتهم
أو المشكوك فيه (٣) ما يشتهى هو الخير ، وما لا يشتهى هو
الشر وهو يريد ان يقول ان صبرى على الخير يتأخر عنى أهون من صبرى
على مصيبة تنزل بى

وصف لازورد

ولازورد باهر نوره مستظرف الأوصاف مستحسن
كأنه من حسن مرآه قد ذابت عليه زرقه الأعين

حرف الهاء

دمعة عاشق

صب تحمك كيف شاء حبيبه
فغدا وأمثال الذليل نصيبه
بادى الهوى مهجوره ، وحريره
ممنوعه ، وبريبه معتوبه
كذب المنى وقف على صدق الهوى
وبحيث يصفو العيش ثم خطوبه (١)
يانجم حسن في جفوني نوره
وبأضلعي خفقانه وليبيه

(١) ثم بفتح التاء أى هناك والخطوب المصائب

أوما ترق على رهين بلابل (١)
رقت عليك دموعه ، ونسيه؟!
ولكم يميل إلى كلامك سمعه
ولو انه عتب تشب حروبه
ويود لو أن ذاب من فرط الضنى
ليعوده في العائدين مذييه
مهما رنا ليراك حجب عينه
دمع بحر وسطها مسكوبه
وإذا تاوم للخيال يصيده
ساق السهاد أنينه ونحييه
فالدمع فيك مع النهار خصيمه
والسهد فيك مع الكلام رقيب
همتي يفوز ومن عداه بعضه
ومتى يفيق ومن ضناه طبيه؟!
ان طاف شيطان السلو خاطري
فشهاب شوقي في المكان يصيبه

(١) جمع بلابل (بفتح الباء) وهو الهم ووسواس الصدر

من لى به حلوى عطل له (١)
ومحاسن القمر المنير عيوبه!؟
منهوب ما تحت النقاب (٢) عفيفه
نهاب ما بين الجفون (٣) مريبه
قاسى الذى بين الجوانح (٤) فظه
لدى الذى بين البرود (٥) رطبه
وجه أرق من النسيم يعينى
مر النسيم بوجهه وهبوه
خد يفض عرى التقى تفضيظه
غنى : و يذهب عفتى تذهييه
يذكى الحياء بوجنتيه جرة
فيكاد ند الحد يعبق طيبه
غفرت جرائم لحظه لسقامه
فسطا ، ولم تكتب عليه ذنوبه
ماضر موسى لو يشق مدامعى
بحرا فيغرق عاذلى ورقيه

(١) العطل عدم التحلي بالمجوهرات وما إليها (٢) الوجه
(٣) العين (٤) القلب (٥) الجسم

يأس مهجور

لاموا ، فلما لاح موضع صبوتي
قالوا لقد جئت الهوى من بابه
شرقت (١) بدمعى وجنى شوقا إلى
ذى وجنة شرقت بماء شبابه
حلو الكلام كأنما ألفاظه
يشربن عند النطق شهد رضابه
بالله ياموسى ، وقد لذ الردى ؛
أجهز (٢) ولا تبقى الجريح لمابه
هاروت أودع فى لحاظك سحره
فأصاب قاي منك مثل عذابه
صححت يأسى من وصالك مثل ما
قد صح يأس الحرف من إعرابه (٣)

العقوق المشكور

سأشكر منك العقوق الذى نهى شغفى بك شكر النصيحة

(١) غصت (٢) أجهز عليه امرع فى قتله وتممه . (٣) فى علم

النحو أن الحرف مبنى إن يعرب

وبشر صدرى بقلبي المزار ٤ وهنأ بالنوم عينا قريده
ولو كان بركبى مسعدا ٥ لحسن عندي فيك الفضيحة
فان لم تحمد عن سلوي صبر ٦ تبرغمي ، فربت وفاة مريجه

صفات معشوق

يمثل لي هيج الصراط بوعدده
رشا جنة الفردوس في طي برده
نقص برؤياه النجوم وربما
تموت غصون الروض غما بقده
علقت بيد السعد لو نلت ذا الذي
تؤمل منه مهجتي بعض سعده
حكى لحظه في السقم جسمي ، واغتدى
لنا ثالثا في ذاك ميثاق عهده
واركبنى طرف الهوى غنج طرفه
وأشرقني بالعدب إشراق خده
وأغرى فؤادي بالأسى روض آسه
وأوردني ماء الردي غض ورده

يعارض قلبي بالحقوق وشاحه
ويحكي امتداداً زفرتي ليل صده
وما المسك خال من هوى خاله وان
غدا الند منه مستهما بنده
وما وجد أعراية بان أهلها
فحنت إلى بان الحجاز وورنده (١)
إذا آنت ركباً تكفل شوقها
بنار قراره (٢)، والدموع بورده
ولان أوقد المصباح ظنته بارقا
يضيء؛ فهشت للسلام ورده
بأعظم من وجدى بموسى، وانما
يرى أنتى أذنت ذنباً بوده
أنا السائل المسكين قد جاء يبتغى
جواباً، ولو كان الجواب برده!

(١) الرند شجر طيب الرائحة من شجر البادية، أو هو العود،
وهو هنا أوفق لنسبة جيد العود إلى الحجاز (٢) نار القرى
نار كان يشبهها كرام العرب ليبتدي بها الضيوف إلى مكان الامن
والاكرام

محبيري في الموت أمنية عسى
تخف على موسى زيارته لحدته !

الربيع

جاء الربيع ببيضه ، وبسوده صنفان من سيدانه وعبيده
جيش ذوابله الغصون ، وفوقها أوراقها منشورة كنبوده (١)

نبي الجمال

نظر جرى قلبي على آثاره خلع العذار فلا لعا (٢) لعثار
يا وجد اشأنك والفؤاد وخلي ما المرء مأخوذا بزلة جاره
دنف يغيب عن الطيب مكانه لولا ذبال شب من أفكاره
للمدع خطفوق صفرة خده فراه مثل النقش في ديناره
هيات ! عاق عن السلوفؤاده سبب يعوق الطير عن اوكاره
قالوا . سيسليك العذار سفاهة وحصاد عمرى في نبات عذاره
ان لم أمت قبل العذار فعند ما يبدو يسلم عاشق بعراره
مثل الفريق نجوا ووافى ساحلا فاذا الأسود روابض بجواره

(١) جمع بندو هو العلم الكبير (٢) لعا كلمة تقال العاثر براد
منها الدعاء له بان ينتعش (٣) الشعر النابت في صحفني الوجه

ان العذار صحيفة تتلونا
من لى به؟ يرضى ويغضب مثلها
كسلان يعثر في الحديث لسانه
والخال يعبق في صحيفة خده
موسى تنبأ بالجمال : وانما
ان قلت فيه: هو الكلم فخده
روض حرمت ااره وقصائدى
يا مشرفياً! غرنى بفرنده
أنست بنار الشوق فيك جوانحى
أتلغت قلبي فاسترحت من المنى
ما كان صان الحسن من أسراره
أنس الرشا م اثنى لنفاره
عثرات ساق في كؤوس عقاره
مساخلت النسك من أبطاره
هاروت. لا! هاروت من أنصاره
يهديك معجزة الخليل بناره
من ورقه ، والآس نبت عذاره
ونسيت ما فى حده وعراره ؛
والزند لايشكو بحر شراره
كم من رضى فى طى كره الكاره

سوان الخال

من لى بأن يدنو بعيد مزاره
كالغصن فى حركاته وقوامه
فى الروض منه محاسن ، ومشابهه
فعراره من لحظه ، وبهاره
ظي طلوع الفجر من أزراره
كالظي فى لحظاته ، ونفاره
فى آسه ، وبهاره ؛ وعراره (١)
من خده ، والآس نبت عذاره

(١) البهار والعرار شىء واحد وهو نبت طيب الريح يقال له عين

البقر ، ينبت أيام الربيع ، وهو جعد تتوسطه بقعة صفراء

وعلقته ولسان يلعب بالنهى
ياحسنه لو كان يرحم صبه
ألف التجنى ، والبعد شريعة
أومى الى بلحظه فتأثرت
لما أراق دم المشوق تعمداً
فالحد يغرق في معين دموعه
عجباً لصد كيف بألف ضده
لتلاعب الساقى بكاس عقاره
وجماله لو كان من زواره
فالنجم أقرب من دنو مزاره
خيلائه (١) في الحد من أشفاره
اسود نقط الحال من أوزاره
والقلب يصلى في جحيم أواره
هذا بأدمعه وذاك بناره !

رواة الجمال

ومعطل والحسن يعشق جيده
ان جاءنى فيه العزول بشبهة
عاطيته شمسا لها في هذه
يثنى الكؤوس نوافحاً بروائح
فالمسك يروى الطيب عن مسك الصبا
فيين بالوسواس عن وسواسه
صدع الغرام بنصه وقياسه
شفق أعار الورد حسن لباسه
يشربن من أنفاسه في كاسه
عن أنكوس الجريال (٢) عن أنفاسه

من الدموع

دنف قضى عز الجمال بهونه
فقضى أسى قبل اقتضاء ديونه

وأغر تتلو الفجر غرته كما
هو للغرابة في الجمال عرابة (١)
حليت شعري من بديع صفاته
في خد موسى نقط خال رائق
فمري صحيفة كاتب متما جن
يجرى بفيه كور في جوهر
آها للؤلؤ ثغره اهل يشفي
ان رمت منه الوصل فعلا حاضرا
تتلو لقلبي «فاطرا» بجفونه
أخذ المحاسن راية يمينه
بطلاوة تغنيه عن تلحينه
نور العذار محلاً من نوره
قد خط قبل النون نقطة نونه
أرخصت جوهر أدمعي ليمينه
مكنون ذاك الشوق من مكنونه
أومت للاستئناف سين جينه

دموع الاسى

هي درة مراثيه ، لا ، بل هي وحيدة مراثيه قالها في (ابى بكر بن غالب)
القائد الخطير ، والوزير الكبير :

يبد الردى فينا ونحن نهالزه

ونغفو ، وما نغفو فواقا نوازله (٢)

(١) راية عرابة مثل يضرب للشهره كما يقال علم في راسه نار
(٢) الفواق بضم الفاء وفتحها اى الراحة . والنوازل جمع نازله وهى

بقاء الفى سؤل يعز طلابه
وريب الردى قرن يرل مصوله (١)
وأنفس حظيك الذى لا تناله
وأنكى عدويك الذى لا تقانه
ألا ان صرف الدهر تجر نوائب
وكل الورى غرقاه ، والبحر ساحله
ترث (٢) لمن رام الوفاء حباله
وتعرى لمن رام الخلاص حباله
وأكثر من حزن الجزوع خطوبه
وأكبر من حزم الليب غوائله
فما عصمت نفس اقدس روعه
ولا قصرت بالمستمكن علانله
وهل نافع فى الموت أن اختيارنا
ينافره ، والطبع مما يشاكله
وكيف نجاة المرء أو فلتانله
على أسهم قد ناسبتها مقاتله

(١) قرنك هو الذى يعدلك ويساويك ومصوله النازل معه فى

قتال . (٢) تهن وتضعف .

وأما وقد نال الزمان ابن غالب
فقد نال من هضم العلاما ما ياوله
أليس المساعي فارقته فأظلمت
كما فارقت ضوء النهار أصائله
لقد لف في أ كفانه الفضل كله
وساق العلى جهراً إلى الترب حامله
فان ضمه مستوى من الأرض ضيق
فكم وسع الأرض العريضة نائله
ولم ساجلت فيها البحار يمينه
وكم جانست فيها الرياض شمائله
لئن سود الآفاق يوم حمامه
لقد بيضت صحف الحساب فضائله
وارسا باب الصبر حادث فقده
لقد فتحت باب الجبان وسائله
وان ضيعت ماء العيون وفانه
لقد حفظت ماء الوجوه نوائله

وكم أحييت الليل الطويل صلاته
وكم قتلت محل السنين فواضله
تخلف في مر المصاب قلوبنا
وزفت الى برد النعيم رواحله
عزاء أبا بكر! فلو جامل الردى
كريم أناس كنت ممن يجامله
وما ذهب الفرع الذي أنت أصله
ولا انقطع السعي الذي أنت واصله
أبوك بنى العليا، وأنت سدتها
بمجد يقوى ما بنى ويشا كله
كما تم حسن البدر، وهو مكمل
وأيدته درى سعد يقابله
وان أصبح المجد التليد لفقده
يتيما فلا يحزن فانك كافله
إذا ثبتت أخرى الندى في محمد
فلم تتزحزح بالحمام أوائله

حليف جلاد ليس تكسى سيوفه

وثوب طراد ليس تعرى صواهله

فما جمة إلا دماء عداته !

ولا طرب حتى تغنى مناصله

تضم على ليث الكفاح حروبه

وتسفر عن بدر التمام محافله

سما بعلا لا يسترىح حسودها

وساد جود ليس يتعب آمله

تود الغوادي أمهن بنانه

وتهوى الدراري أمهن شمائله

تساوى مضاء رأيه وحسامه

ولان مهزا معطفاه وذابله

ربوع المساعي عامرات بسعيه

ويقفر منه غمده وحمائله

وأفل حب الهام شفرة عضبه (١)

وان لم تزل في كل يوم تواصله

(١) شفرة كل شىء، حرفه، والعضب السيف

توقد ذهننا حين سأل سباحة
كشبه برقاً حين فاضت هو اطله
تلوذع (١) حتى سب الأفق منشأ
له : والنجوم النيرات قبائله
تخيرت فيه ، والمعاني غرائب ؛
أفكاره أمضى شبا (٢) أم عوامله ؟
إذا كان خطب ؛ أو خطاب فأين من
بجاده في مشهد ويجادله ؟ !
ترى فيه فيض النيل ؛ والبدر كاملا
إذا لاح مرآه ، وجادت أنامله (٣)
كريم ؛ إذا ما عمر الوعد ساعة
أتيح له منه ابتسام يعاجله
لئن سبقته بالزمان معاشر
فكم سبقت فرض المصلى نوافله

(١) صار ظريفاً حديد الفؤاد (٢) جمع شباة بفتح الشين وهي حد
الطرف (٣) ترتيب مشوش وهو يربد إذا جادشابه النيل في فيضانه ، وإذا
بدا تساوى والبدر في لمعانه

وان شاركته في العلى هضبة فقد
تباين زج الرمح قدا وعامله (١)
حجرت أبا بكر على الدهر جاني
ووطنتي اذ أزعجتني زلازله
فلا شارد الاندك عقاله ؛
ولا خائف الا علاك معاقله
وكت العياذ الامن كالمزن آية
تظل ؛ وتروى العاطشين هو اطله
وان كنت سيفاً للمريين مرهفاً
فبوركت من سيف ؛ وبورك حامله
أراك بعيني من أقلت عثاره
بسعيك ؛ والهادي الى الخير فاعله

شكاية عاشق

ظلمنا خصمت شهيد الحب عن دمه
وذاك خدك مصبوغاً بعندمه

(١) تباين : اختلف ، وزج الرمح الحديدية التي في اسفله ، وعامله ما يلي للسنان

يصبوا لألحاظ موسى القلب : واعجبيا!!
من حسن رام غزا مقلتي صب بأسهمه
أصيب عاشقه من جبه نصب
وحظ مغرمه لرجاء مغرمه
علمته الفتك في قلبي بناظره
لو يقبل الوصل رأياً من معلمه !؟

معجزات الجمال

روحي فدا موسى : وإن لم تبق لي
ألحاظه نفساً بها أفديه
تهدي إلى دين الصباء (١) لحسنه
آي يضل بهن من يهديه
فعلت فعال عصا الكليم (٢) لحاظه
بمصدق دعواه لا يعصيه

(١) دين فريق من اليهود (٢) عصا سيدنا موسى عليه السلام حيث كانت ترمي بيده فتصير حية تسعي، وحيث ضرب بها البحر فانفرد فكان كل فرق كالطود العظيم

تسعى لقلب الصب منها حية
أودت به لسعاً ؛ فمن يرقيه ؟!
فأرى قلوب العاشقين تحيرت
من تيهه في مثل قفر التيه
جد الغليل ؛ ولو أراد تفجرت
مثل العيون لنا مرأشف فيه
شقت ظبا ألاحظه بحر الهوى
شق العصا للصب كي ترديه
حتى إذا أمعت فيه مغرراً
أغرقتني مع جند صبرى فيه
ودعوته إني بحسبك مؤمن
لو إن إيمان الشجى ينجيه !

تهنئة بشفاء من مرض

فوق سهامك ا ان الله يرميها ،
واسل سيفك والاقدار تمضيها
ثم انجح ؛ سحاب الرأى يطرها
وأنت تغرسها ، والدين ينيها

إذا الكتائب نالت في العدا وطراً
فأنت نائله إذ كنت تهديها
إذا أصابت لدى المرمى النبال : فما
تعزى لإصابتها إلا لراميتها
برء الوزير أوى : والفتح يعقبه ،
كالشمس جاءت : وجاء الصبح يتلوها
إذا اشتكيت رأيت الجود مشتكيا
والناس ، والدين : والدنيا وما فيها
أما رأيت الصبا معتلة . وكسى
شمس الأصيل اصفراراً من تشكيها
وكيف تمرضك الدنيا ، ولا فعلت :
يا سيداً تمرض الدنيا فتشفيها
لو حاربتك النجوم النيرات إذن
خرت لسعدك من أعلى مراقبها
اتتهى

الفهرست

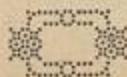
الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
موشح	٢١	اهداء الكتاب	٣
« حرف الهاء »		فاتحة الكتاب	٥
العدار	٢٤	مقدمة المؤلف	٧
« حرف الحاء »		« حرف الهمزة »	
مناجاه	٢٥	بين اليأس والامل	١٣
عرائس الغصون	٢٥	« حرف الباء »	
« حرف الدال »		لذة الأسي	١٤
داء ودواء	٢٧	أ يكون العاشق ليبياً	١٥
دين العشق	٢٩	استسلام العاشقين	١٦
الخال	٢٩	لوعة العاشق	١٧
تجنب وتوسل	٣٠	ما يعلم الشوق	٢١
شغف بغير فؤاد	٣٠	الطيب المحموم	١٨
أمنيات	٣١	تهنئة بمولود	١٨
التهة	٣٢	موشح	١٩

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
مثل العاشق في النحو	٤٩	بن الواقع والرجاء	٣٤
مثل المعشوق في النحو	٤٩	وصف شاعر	٣٥
« حرف السين »		لماذا؟	٣٥
الهايه	٥٠	« حرف الراء »	
أمنيات	٥١	بن الحيين	٣٦
ساعة وصال	٥٢	استنصار	٢٨
وقفه على خليج	٥٣	تعليل	٣٦
توشيح	٥٣	معجزات	٣٩
توشيح	٥٦	جمال الطبيعة	٤٠
« حرف الشين »		الشاعر الموسيقار	٤١
بين الهند والحبش	٥٩	العاشق المودع	٤٢
« حرف الضاد »		ليلة وصال	٤٣
ضدان مجتمعان	٦٠	حول قبله	٤٤
الشمس حين الشفق	٦١	حسنا	٤٥
« حرف العين »		بين يدي حبيب مريض	٤٥
مدحة نبوية	٦٣	أبكار الأشعار	٤٦

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
« حرف اللام »		اعترافات	٦٦
أمل الصب	٨٠	معجزات الجمال	٦٨
السارى الجميل	٨١	« حرف الفاء »	
تسامح العشاق	٨١	قلب العاشق	٧٠
صولة الجمال	٨٣	المهجور المودع	٧٠
بين الخوف والخجل	٨٥	علة السهر	٧٢
بين الإيدلال والسؤال	٨٥	درر وصدف	٧٣
الجمال الذابل	٨٦	الاعداء في النحو	٧٤
الممدوح المفرد	٨٦	« حرف القاف »	
روضة الجمال	٨٧	وقت الاصيل	٧٥
« حرف الميم »		فلسفة الخال	٧٥
رسالة الرياح	٨٨	الكأس	٧٦
الطبيعة والجمال والغرام	٨٩	شقاء الحب	٧٧
زفره	٨٩	« حرف الكاف »	
نفس عصام	٨٩	ظباء المسك	٧٩
تمن قلب	٩٠		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
العقوق المشكور	١٠٥	« حرف النون »	
صفات معشوق	١٠٦	نظيران في التحريم	٩١
الربيع	١٠٨	ساعة وصال	٩٤
نبي الجمال	١٠٨	الساقى الجميل	٩٥
سواد الخال	١٠٩	زكاة الجمال	٩٧
رواة الجمال	١١٠	التماس	١٠٠
ثمن الدموع	١١٠	فلسفة الصبر	١٠١
دموع الأسي	١١١	العار المزدوج	١٠١
شكايه عاشق	١١٧	وصف لآزرود	١٠٢
معجزات الجمال	١١٨	« حرف الهاء »	
تمهنة بشفاء من مرض	١١٩	دمعة عاشق	١٠٢
		يأس مهجور	١٠٥

(تم)



بشار بن برد

(شعرة وإخباره)

الشعر الجزل الذي يغذى العقل والقلب والعاطفة ؛
الأخبار الأدبية الرائعة ، والأجوبة الملهمة .
الطبع الجيد المتقن ؛
الورق الصقيل .

كلها مجموعة في « ديوان بشار بن برد » الذي طبعته

(المكتبة العربية بشارع درب الجمايز بمصر)

تمه ٥ قروش يضاف إليها أجرة البريد

موشحات نظم

صدحات ، وأنات ، وشئون ؛ وشجون

تضحكك وتبكيك ؛ وتثير فيك الحمية والشجاعة ، وتبصرك
بحب وطنك وبلادك . ونخيل اليك وأنت تقرأها أنك في الاندلس
في العهد الغابر . مع ما جادت به قرائح كبار الوشاحين

تطبعه الآن « المكتبة العربية » بشارع درب الجمايز بمصر

ومنه ٣ قروش تضاف اليها أجرة البريد

رواية

الْجَائِسُونَ الرَّاهِبُ

حوادث غريبه ؛ مواقف مؤثرة ؛ أسلوب طلي ؛

﴿ ترجمها الكاتب الاديب الاستاذ عبد العزيز افندى طلحه ﴾

المحرر بجريدة النظام

ونشرت تباعا في هذه الجريدة

ثمنها ٣ قروش وأجرة البريد « تحت الطبع »

كتب تطلب من المكتبة العربية

الغمن

٥

٥ ديوان بشار بن برد

٣ موشحات نظم

١٠ انشاء المقالات « أحدث كتاب في الانشاء لثلاثة من كبار

المدرسين »

٢ رواية مصارع الآباء

١٠ ديوان ولي الدين يكن

٣ حديث القمر للرافعي

٥ مقامات بديع الزمان الهمداني

٥ بلاغة العرب في القرن العشرين

٣٠ محاضرات الفلسفة العامة وتاريخها للكونت جلارذا

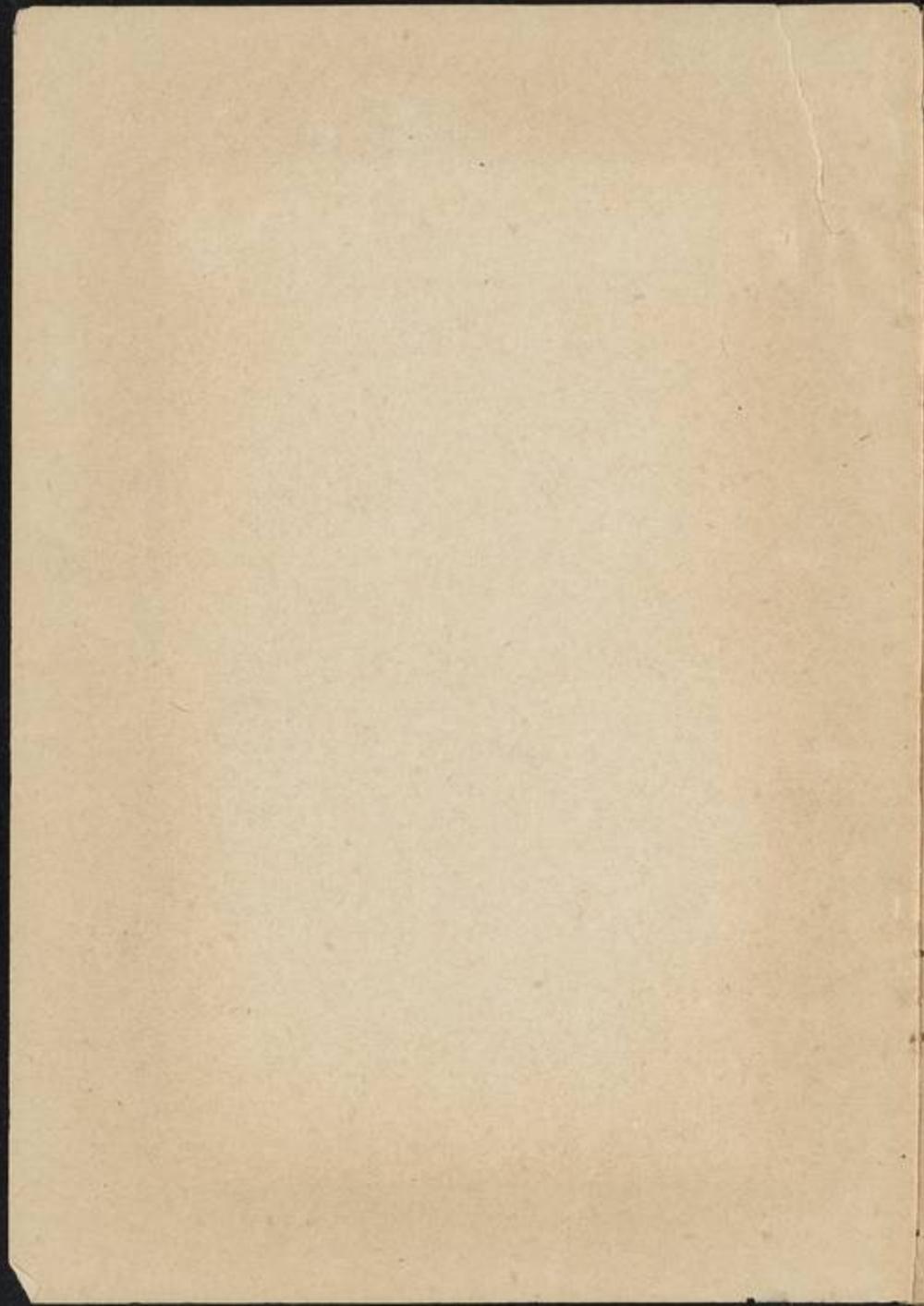
٢ ديوان الحراق

١٢ مذكرات مسز اسكويث

٢ طراز الادب

٢ أسرار النساء

٢ لغة الحب



893.742

T3223

MAR 4 1947

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58871608

893.742-L1

893.742-T3223